البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 25 أيار 2024 | AL - BINAA | Saturday 25 May 2024

شهداؤنا أثبتوا أنهم ليسوا بمتراجعين عن عقيدتهم وأنهم ماضون ليحققوا آخر غرض من أغراضها.

سعاده

محكمة لاهاي تأمر جيش الاحتلال بوقف عملياته في رفح... وصمت أميركي

بيرنز يجتمع برئيس الموساد ورئيس حكومة قطر في باريس لترتيبات التفاوض

نصرالله: محور المقاومة صانع المفاجآت من الطوفان إلى لبنان واليمن وإيران

كتب المحرّر السياسيّ

تتسارع ولادة المعادلات الجديدة التي أطلق لها العنان طوفان الأقصى، بعدما أصاب صورة مهابة جيش الاحتلال إصابة قاتلة غير قابلة للترميم، وتكفلت جرائم الاحتلال ووحشيّته في غزة بتوفير الأسباب اللازمة لانطلاق طوفان عالمي يحاصر الكيان وقادته. وهكذا بعد طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار مذكرات توقيف بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت، وقرارات ثلاث دول أوروبية هي إسبانيا والنرويج وأيرلندا الاعتراف بدولة فلسطين، جاء قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي الذي أمر حكومة الكيان بوقف عملياتها في رفح فوراً، ضربة ثالثة على رأس الكيان. وكما قيل في الأمثال الشعبية، إن ضربتين على الرأس تسببان العمى وثلاث ضربات تسبب الجنون، ظهر الكيان في حال هستيرية غير قادر على استيعاب الدرك الذي انحدرت إليه حالته، وما أصاب مهابته وهالته، وقد اعتاد حتى قبل شهور قليلة أنه استثناء فوق كل قانون وأن الغرب كله لا يجرؤ أحد فيه على مساءلة قادة الكيان عن أفعالهم أو التدخل بما يفعلون للقول بصيغة سياسيّة أو قانونيّة ما يجب وما لا يجب فعله، وما يحقّ لهم وما لا يحق لهم القيام به، وكان لافتاً رغم مرور ساعات على قرار المحكمة الصمت الأميركي، بخلاف رد الفعل القوي ضد طلب مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية ملاحقة نتنياهو وغالانت، وربما يكون لرد الفعل الأوروبي المتجاوب مع دعوة المدعي العام والمتمسك بقرار محكمة لاهاي سبباً لتخفيف الغلواء الأميركية.

في مسار موازٍ، تركز واشنطن جهودها لإنقاذ المسار التفاوضي، طلباً لاتفاق يبدأ بتبادل جزئي للأسرى بين قوى المقاومة وجيش الاحتلال وينتهي بإقفال ملف الأسرى وإنهاء الحرب، كما

التتمة ص 6

السيد نصرالله متحدثاً في الحفل التأبيني لشهداء إيران والمقاومة أمس (موقع العهد)

نعود الثلاثاء

تحتجب «البناء» يومي الأحد والاثنين في عطلتها الأسبوعية وبمناسبة عيد المقاومة والتحرير، وذلك عملاً بقرار مجلسي نقابتي الصحافة والمحررين واتحادات نقابات عمال الطباعة وشركات توزيع المطبوعات ونقابة مصمّمي الغرافيك في لبنان. على أن تعود إلى قرائها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

تقرير رسمي أوّلي عن تحطم مروحية رئيسي: لم تتمّ ملاحظة أيّ حالات مشبوهة

أصدر مركز الاتصالات التابع لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية تقريراً أولياً عن حادث مروحية الرئيس إبراهيم رئيسي، الذي أدى إلى استشهاده مع وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ومسؤولين آخرين.

وجاء في التقرير: «استمرت الطائرة المروحية بالفعل في المسار المخطط لها ولم تخرج عن مسار الرحلة المحدّد، قبل حوالي دقيقة ونصف الدقيقة من وقوع حادث المروحية، تواصل قائد المروحية التي تعرّضت للحادث مع المروحيّتين الأخريين من مجموعة الطيران».

وأشار التقرير إلى أنه «لم تتمّ ملاحظة آثار الرصاص أو ما شابه ذلك في باقي مكونات المروحية المنكوبة»، كاشفاً أنّ النيران «اندلعت في المروحية المحطمة بعد اصطدامها بالأرض».

وتابع: «نظراً لتعقيد المنطقة والضباب وانخفاض درجة الحرارة، امتدّت عملية الاستطلاع حتى الليل واستمرّت طوال الليل، وفي صباح يوم الاثنين (الساعة 5 صباحاً) بمساعدة طائرات بدون طيار (إيرانية)، تمّ تحديد الموقع الدقيق للحادث وحضرت القوات البرية المكلفة بعملية الاستطلاع والبحث في تلك النقطة».

وختم التقرير: «في محادثات برج المراقبة مع طاقم الرحلة لم تتمّ ملاحظة أيّ حالات مشبوهة».

القوات المسلحة اليمنية: استهداف 3 سفن «إسرائيلية» في البحار الثلاثة

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» أنها نفذت «ثلاث عمليات نوعية على ثلاث سفن.

وأشارت، في بيان، إلى أنّ العملية الأولى «استهدفتْ سفينةَ MSC ALEXANDR الإسرائيليةَ في البحر العربيّ بعدد من الصواريخ الباليستية»، أما العمليةُ الثانية «وفي إطار المرحلة الرابعة من التصعيد نفذتها القوات البحرية وسلاح الجوّ المُسيّر والقوة الصاروخية في عملية مشتركة استهدفت سفينة YANNI التابعة لشركة Eastern Mediterranean Maritime اليونانية أثناءَ مرورها من البحر الأحمر»، لافتة إلى «أنّ عملية الاستهداف جاءت بعد قيام ثلاث سفن تابعة لذات الشركة بالوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة وذلك في تاريخ الرابع من مايو (أيار) وكذلك الخامس من مايو الحالي».

أما بالنسبة إلى العملية الثالثة، «فقدْ قامت القوة الصاروخية باستهداف سفينة (ESSEX) الإسرائيلية بعدد من الصواريخ في البحر الأبيض المتوسط أثناء قيامها بانتهاك قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة».

وجدّدت القوات المسلحة اليمنية تحذيرها «لكافة الشركات التي تتعامل مع الكيان الإسرائيليّ بأن سفنها وبغض النظر عن وجهتها سوف تتعرض للاستهداف ضمن منطقة العمليات المعلنِ عنها».

«حماس» ترحب بقرار محكمة العدل الدولية: توقعنا قراراً بوقف العدوان في كامل غزة

رحّبت حركة «حماس» بقرار محكمة العدل الدولية، الذي «يطالب الكيان الصهيوني المجرم بوقف عدوانه على مدينة رفح بشكل فوري، ومطالبته بوقف كافة الإجراءات التي تؤدّي للإبادة، وإدخال المساعدات لكافة مناطق قطاع غزّة، والسَّماح للجان الأممية بالدخول للتحقيق في جرائم الابادة الجماعية».

وقالت الحركة، في بيان: «إنّنا ومع استمرار الاحتلال الصهيوني في ارتكاب أبشع الجرائم والمجازر المروّعة وحرب التجويع والحصار بحقّ المدنيين العزّل في كامل قطاع غزّة، كنّا نتوقّع من محكمة العدل الدولية إصدار قرار بوقف العدوان والإبادة الجماعية على شعبنا في كامل قطاع غزّة، وليس في محافظة رفح فقط، فما يحدث في جباليا وغيرها من محافظات القطاع لا يقلّ إجراما وخطورة عمَّا يحدث في رفح».

ودعت «المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالضغط على الاحتلال لإلزامه فوراً بهذا القرار، والمُضيّ بشكل حقيقي وجادّ في ترجمة كلّ القرارات الأممية التي تُجبر جيش الاحتلال الصهيوني على وقف حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها ضدَّ شعبنا منذ أكثر من سبعة أشهر».

نقاط على الحروف

25 أيار البذرة التي صارت غابة

◆ ناصر قنديل

– لا قيمة لكل الكلام الصادر عن قادة كيان الاحتلال من بنيامين نتنياهو الى سائر عصابة القتلة عن خريطة كيانهم التي تمتد من الفرات إلى النيل، والتبشير بها كحلم في طريق التحقيق، طالما أنهم في 25 أيار عام 2000 اضطروا لمغادرة أرض تقع ضمن هذه الخريطة وقد سبق لهم أن احتلوها وبقوا فيها قرابة العقدين، واضطروا تحت نيران المقاومة لمغادرتها دون تفاوض ودون الحصول على اي مكاسب سياسية أو أمنية أو اقتصادية، يمكنهم وضعها في دائرة توسيع نفوذ كيانهم، مثل شعار خسرنا سيناء لكننا ربحنا مصر، أو انسحبنا من سيناء لكننا احتللنا مصر، في توصيف عائدات اتفاقيات كامب ديفيد. وليس أدل على سقوط "إسرائيل" الكبرى من تاريخ 25 أيار عام 2000.

– التأكيد على هذه الوجهة الاستراتيجية الجديدة التي افتتحها 25 أيار 2000 لم يتأخر، وفي عام 2005 اضطر جيش الاحتلال إلى الانسحاب من قطاع غزة، وفي المرّتين دون تفاوض ودون مكاسب ودون اعتراف بالكيان، وتحت ضربات المقاومة والعجز عن دفع فاتورة البقاء من دماء الضباط والجنود والمستوطنين. وهكذا عندما قرّر الانسحاب من غزة فكك مستوطناته منها، معترفاً بأن حدود الأمن تقرّر حدود الاستيطان، وليس العكس، وأن حدود الأمن ترسمها دماء الجنود والمستوطنين، حيث تؤكد المقاومة حضورها، وتبني معادلاتها.

التتمة ص 6

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 25 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 25 May 2024

زيارة سوليفان إلى السعودية في المعنى والمضمون

■ د. حسن مرهج*

في إطار حالة اللا إستقرار في الشرق الأوسط، ثمة معايير جديدة تحاول الولايات المتحدة هندستها، بغية الخروج من المأزق الاستراتيجي في المنطقة، وعطفاً على الحرب في غزة، وضلوع الإدارة الأميركية في هذه الحرب مادياً ولوجستياً ودعماً سياسياً لا متناه، فإنّ واشنطن تحاول من خلال ما سبق الإسراع في تأمين طوق الآمان لـ «إسرائيل»، وما كان مُحرّماً الحديث عنه حيال التطبيع «الإسرائيلي» السعودي، قد يصبح بعد حين حديثاً له أبعاد استراتيجية تحقق من خلاله معايير شرق أوسطية جديدة.

ما سبق ترجمته زيارة مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان ونائبه لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك إلى السعودية و«إسرائيل». هذه الزيارة من حيث الشكل ربما تضع نهاية للحرب في فلسطين، وفي المضمون فإنّ ذلك يُعدّ مساراً لإعلان التطبيع الكامل بين الرياض و«تل أبيب».

ربطاً بما سبق، فإنّ الزيارة الأميركية الخاصة إلى الرياض، وضعت الخطوط العريضة لعدد من المسارات، يمكن إيجازها بالآتي:

أولاً، ثمة رغبة أميركية بوضع حدّ الحرب في غزة، واحتواء أيّ تصعيد محتمل يكون سبباً في إشعال النار في الشرق الأوسط، نتيجة لذلك فإنّ الولايات المتحدة تحاول وضع الرياض أمام واقع التطبيع، وربط السلام مع «إسرائيل» بإيقاف الحرب وتقديم ضمانات أمنية للرياض، فضلاً عن صفقات أسلحة متطورة.

ثانياً، بحسب تقارير صحافية فقد وافقت السعودية على مسودة شبه نهائية لاتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة تتضمّن تطبيع العلاقات مع «إسرائيل»، وسيكون الدور السعودي حاسماً في أيّ حلّ نهائي للصراع في غزة.

ثالثاً، لا شك بأنّ للسعودية مصلحة في تعزيز موقعها الاقليمي، بغية استمرار تفوقها على الصعد كافة، وهذا الأمر قد تحققه الولايات المتحدة وتضمن للسعودية هندسة مسارات المنطقة، بما يحقق رغباتها، وبما يضمن أمن «إسرائيل».

واقع الحال يؤكد بأنّ الحرب في غزة، قد أماطت اللثام عن عمق التوجهات الأميركية والسعودية في عموم المنطقة، وهنا لا بدّ من التوضيح بأنّ تسليم الملف الفلسطيني للرياض، يُجنّب الولايات المتحدة و«إسرائيل» أيّ تطورات جديدة في المشهد الفلسطيني، وقد تكون الأنباء التي سُرّبت في وقت سابق حيال إمكانية إدارة السعودية لقطاع غزة، قد تمّ الاتفاق عليها في زيارة جيك سوليفان ونائبه إلى السعودية، وهذا ما سيتمّ الكشف عنه في الأيام المقبلة.

بصرف النظر عما سبق، إلا أنّ زيارة جيك سوليفان الحالية للرياض و«تل أبيب»، تختلف عن سابقاتها في المعنى والمضمون. في المحطة الأولى في الرياض حمل سوليفان إلى ولي العهد السعودي نسخة أميركية شبه نهائية للاتفاقية الاستراتيجية السعودية – الأميركية التي جرى التفاوض عليها شهوراً طويلة بين الجانبين، وزيارة سوليفان قد تكون من أجل تعديلات تريدها السعودية، للوصول إلى الصيغة النهائية للاتفاق مع الولايات المتحدة.

الجانب الآخر، فإنّ زيارة سوليفان لكلّ من الرياض و«تل أبيب» مردّها إلى تداخل بعض بنود الاتفاقية مع حالة الحرب القائمة في قطاع غزة منذ أكثر من سبعة أشهر، وخصوصاً أنّ الحرب المذكورة وصلت حسب القراءة الدولية إلى نهاياتها مع مباشرة «إسرائيل» هجومها على مدينة رفح، وذلك بعدما ضغطت إدارة الرئيس جو بايدن على حكومة بنيامين نتنياهو من أجل إلغاء الاجتياح بصيغته التي طرحها نتنياهو، والاستعاضة عنه بتوغلات برية متدرّجة وبمستوى عنف أقلّ من الذي اتسمت به التوغلات في الشمال والوسط. فإدارة بايدن لم تعد تقبل أن تستمر الاجتياحات بمستوى العنف والكثافة السابقة.

كلّ ما سبق يؤكد بأنّ المطلوب اليوم هو إنهاء الحرب في غزة، ومن ثم الانتقال إلى تفعيل السلام السعودي الإسرائيلي، والأهمّ تفعيل الإتفاق الأمني بين الرياض وواشنطن، فـ بعد ذلك سيبقى الصراع «الإسرائيلي» الفلسطيني معلقاً على جنبات الاتفاق السعودي - «الإسرائيلي»، والسعودي الأميركي؟

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

إيران في ميزان القوة والمناعة...

■ نمر أبي ديب

بعيداً عن نظرية المؤامرة الخارجية على إيران وفرضية الاستهداف العسكري لمروحية الرئيس الإيراني ابراهيم رئيسي، وبالتزامن مع متدرجات التحقيق الإيراني الذي يفترض أن تتكشف تفاصيله السياسية وحتى العسكرية فور بلوغ النتيجة مراحل الكشف الكامل عن تفاصيل الحدث الجلل وملابسات الفاجعة، التي وضعت المنطقة بجميع مكوناتها السياسية، حتى الأمنية والعسكرية على منصة "الانتظام الإيراني الجديد"، الذي دخلت من خلاله الجمهورية الاسلامية في إيران مرحلة جديدة أسهمت من حيث الشكل كما المضمون، في تصدير ما بات يُعرف بالانضباط السلوكي المنبثق من روحية الدستور، وأيضاً من انتظام العمل المؤسساتي الذي أكّد في زمن الأزمات الكبرى وحتى المصيرية، على مركزية "التفوُّق الإيراني"، ودوره الاستراتيجي في صياغة خيوط وخطوط الردع الأمني والعسكري والسياسي.

يدرك الجميع حجم الاستثمار العالمي تحديداً الأميركي والأوروبي في أزمات المنطقة الأساسية، يدرك الجميع حجم المحاولات الخارجية التي حدثت عام 2009، الهادفة إلى زعزعة استقرار إيران، تمهيداً لقلب الموازين الداخلية وتغيير النظام السياسي الحالي.

تعيش الجمهورية الإسلامية اليوم مشهداً رئاسياً أكثر من استثنائي، محكوم "قانونياً" بمواد دستورية ضامنة لعبور إيراني آمن نفق الاستثنائية الحالية، وهنا يجدر التساؤل عن أداء وسلوك "دول الاستثمار التاريخي" في لحظة قد يعتبرها الخارج الإقليمي كما الدولي غير آمنة بالنسبة لطهران، لا بل مفصلية للنظام الإيراني، وفرصة قد لا تعوَّض، لتحقيق اختراق يمكن أن يستثمر بمراحل لاحقة ضمن ملفات استراتيجية كبرى في مقدمتها أمن المنطقة، لا سيما "غزة"، وأيضاً "الملف النووي الإيراني".

ليست المرة الأولى التي يخطئ فيها الخارج الإقليمي والدولي، وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية، بحسابات شرق أوسطية وقراءات تتعلق بالشأن الإيراني تحديداً أفضت في مراحل سابقة إلى أكثر من محاولة فاشلة، وتجربة 13 يونيو/ تموز 2009 خير دليل على ضعف الاستنتاج الغربي في الدرجة الأولى، أيضاً على سوء التقدير السياسي بما يتعلق بمناعة الجمهورية الإسلامية كما في قدرتها على الصمود السياسي والاحتواء.

في سياق متصل يشهد العالم سلسلة تحوّلات وجودية من بينها جملة الاعترافات الأوروبية بالدولة الفلسطينية وهذا يتضمّن هزيمة سياسية لكيان الاحتلال الإسرائيلي ومنعطف وجودي قادر على وضع "إسرائيل" بما تمثل من امتداد شرق أوسطي للسياسة الأميركية، كما للمشروع الاستعماري و"البوليسي" على مقصلة الزمن، في توقيت بحت استثنائي لا تملك فيه الدول المعنية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية "ترف الوقت"، كما الهوامش الاستراتيجية المطلوبة للمراوغة السياسية والمناورات الميدانية، بالتالي هل يرى الكيان الإسرائيلي ومن ورائه الإدارة الأميركية، في استثنائية الأزمة الإيرانية، فرصة لاستهداف إيران، وقلب موازين المنطقة السياسية منها والعسكرية.

مما لا شك فيه أنّ الإحاطة الدستورية لمجمل الحالات الاستثنائية التي يمكن أن تستجدّ على الساحة الإيرانية، نظام حماية متقدّم، وقدرة ردع مضاعفة أضافت بالمادة القانونية الملزمة للجميع، "مسار شرعي" ضامن للانتظام السياسي من جهة وأيضاً لعدم تمرير أي دور لا يتناسب بالشكل والمضمون مع أحكام الدستور والنظام الإيراني،

ما هو واضح حتى اللحظة يتمحور حول القوة الإيرانية كما القدرة على التكيُّف مع الأزمات، وأيضاً إدارتها، دون أن يترك ذالك أي تأثير يذكر على السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية الإيرانية.

الحديث اليوم يشمل سياسة طهران الخارجية، المتعلقة في الدرجة الأولى بحرب غزة، وأيضاً بالممرات البحرية، مروراً بالملف النووي، وما يمكن أن يترتب مستقبلاً على ردّ طهران والردّ "الإسرائيلي" الهزيل.

ما تقدَّم يؤكد من حيث الواقعية السياسية على حقائق إيرانية عديدة من بينها: السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية جزء لا يتجزأ من أمن طهران القومي وأيضاً من جملة المصالح الإيرانية ذات المسارات السياسية الواضحة التي أكّدت عليها وما زالت "الثورة الخمينية".

ثانياً العامل العسكري غير المرتبط بمواقع شبه فخرية، حتى لو كانت أساسية، هو حق إيراني يكفله الدستور، كما استراتيجية الدفاع عن المستضعفين، وتلك معادلة وجودية يعتبر بقائها من بقاء الثورة وانتظامها الأخلاقي.

انطلاقاً مما تقدَّم، يرى البعض من أصحاب القراءات الخاطئة، كما التشخيصات الفاشلة، في حجم الكارثة الإيرانية فجوة سياسية، أو ما يشبه مساحات ميدانية فارغة يسهل في نظر البعض اختراقها السياسي لتحقيق النتائج المرجوة وتسجيل النقاط السياسية منها وحتى الاستراتيجية، في حين أنّ بعض الخارج الاقليمي حتى الدولي، تلمس بفعل السلوك والهدوء الإيراني، فائض القوة من جهة وحجم التماسك وما بين القراءتين الأولى والثانية، ملفات وجودية عديدة، وموازين ردع سياسية وأخرى عسكرية كفلها الدستور الإيراني كما القوة العسكرية التي رسمت من خلالها طهران خطوط السيطرة والتحكم مع مجمل القوى الداعمة والحليفة لكيان الاحتلال الإسرائيلي وفي مقدمتها الحضور الأميركي في المنطقة.

برّي: لبنان متمسّك بحقّه بالدفاع عن أرضه بكلّ الوسائل بمواجهه العدوانيّة «الإسرائيليّة»

تساءلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي "إذا لم تكن اللحظة التي تستعيدُ فيها الأممُ والأوطانُ والشعوبُ سيادتَها وتحرير ترابها وإنسانها، عيداً وطنيّاً فمتى تكون الأعياد؟".

وقال في رسالة وجّهها أمس إلى اللبنانيين لمناسبة عيد المقاومة والتحرير «إنَّ الخامسَ والعشرين من أيّار عام 2000 أبداً ليس لحظةً عابرةً في تاريخٍ، أو تأريخٌ عابرٌ للحظة من عمر وطن! بل هو عبورٌ لكلّ المحطات المُضيئة التي كوّنت تاريخاً للوطن وللأمة وللإنسانيّة فصنعَت المجدَ وعيد الأعياد».

أضافَ "ولأنّه كذلك وأكثر من ذلك بكثير !تحيّة اعتزاز وعرفان وتقدير للذين صنعوا هذا التاريخ العيد وهذا المجد الوطنيّ الإنسانيّ الذي لا ولن يزول. تحيّة للقافلة الطويلة من الشهداء الذين منهم من قضى نحبَه والآلاف منهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلاً ذوداً عن ترابنا الوطنيّ ودفاعاً عن سيادتنا وصوناً لكرامة الإنسان، فاستحالوا أنجماً وكواكبَ متلألئة تحرسُ السماء. وحيّا للمقاومين / كلّ المقاومين على حدود الوطن ولعيونهم التي لا تنام ولسواعدهم القابضة على الزناد".

وحيّا "كلّ اللبنانيين في الشمال وشهبائه طرابلس، في البقاع أبجديّة المقاومة الأولى وسهله المتدفق عطاءً وتضحية وفي الجبل الأشمّ الشامخ بالوفاء والإباء في بيروت العاصمة والحاضنة للحلُم والألم والأمل".

كما حيّا "الجنوب معجزة الجهات للصامدين فيه الراسخين في قراه من الناقورة إلى أعالي العرقوب وجبل الشيخ وقمم حرمون والبقاع الغربيّ وجزّين والريحان وحاصبيا وقرى إقليمي الخرُّوب والتفاح وأقضية صيدا وصور ومرجعيون وبنت جبيل والنبطيّة".

وتابعَ "تحيّة لكل هذه الإرادات الوطنيّة التي توحّدت وتضافرت وتكاملت فصنعت قبل 24 عاماً ذلك التاريخ العيد".

واعتبرَ أنّ الخامس والعشرين من أيّار عام 2000 "شكّلَ حجرَ الزاوية لحاضر لبنان ومستقبله في تحرير معظم أراضيه من الاحتلال الإسرائيليّ فاستوجَبَ لتحقيق ذلك أن يُقدِّمَ اللبنانيون أغلى ما يملكون من فلذات الأكباد، صموداً واستشهاداً وتحمّلاً للمسؤوليّة الوطنيّة، ليس من باب الترَف أو خدمة لأجندات خارجيّة كما يحلو للبعض التوصيف خاطئاً، إنّما كان فعل ذلك ولا يزال انطلاقاً من الإيمان الراسخ والمُطلق بأنّ مسؤوليّة الدفاع عن الأرض والسيادة والكرامة الوطنيّة إذا ما تعرَّضت لاحتلال أو تهديد وتخلّفت السُلطات المعنيّة عن القيام بواجبها في هذا الإطار فذلكَ لا يُلغي ولا يُسقط المسؤوليّة عن كاهل الشعب للقيام بهذا الواجب والدور، وهذا ما كان يجب أن يحصل لإنجاز تحرير وإسقاط مفاعيل الحروب والاجتياحات الإسرائيليّة التي شُنَّت على لبنان ولا تزال حتّى الآن بهدف إسقاطه كأنموذج للتعايش ونقيض لعنصريّة إسرائيل".

وأردفَ "فكما تحقيقُ ذلك الإنجاز كان مسؤوليّةً وطنيّة سامية وجهداً جامعاً، كذلك حفظُه الآن والدفاع عنه في هذه المرحلة الراهنة التي تتعرّض فيها المنطقة بأسرها ولبنان ضمناً انطلاقاً من حرب الإبادة التي تشنّها المستويات السياسيّة والأمنيّة والعسكريّة الإسرائيليّة على الشعب الفلسطينيّ في قطاع غزّة والضفّة الغربيّة، وصولاً إلى العدوان التدميريّ والمُمنهَج الذي يستهدف القرى الحدوديّة الجنوبيّة مع فلسطين المحتلة، يستدعي أيضاً من الأطراف والقوى السياسيّة كافّة، استحضارَ كلّ العناوين والمُناخات الوطنيّة لحفظ الإنجازات التي تحقّقت في 25 أيّار عام 2000 والتي تُحاولُ إسرائيل يائسة في حربها المكشوفة الأهداف التعويض عن هزائمها التي مُنيَت بها في لبنان".

وجدَّدَ "التزامَنا وتمسّكنا بالقرار الأمميّ رقم 1701 ببنوده ومندرجاته كافّة"، لافتاً إلى "أنَّ المسؤوليّة عن خرق هذا القرار منذ لحظة صدوره هي إسرائيل بأكثر من 30 ألف خرق برّاً وبحراً وجوّاً وبالتوازي، فإنّ لبنان متمسّك بحقّه في الدفاع عن أرضه بكلّ الوسائل المُتاحة في مواجهه العدوانيّة الإسرائيليّة ولاستكمال تحرير ما تبقّى من أرضه المحتلّة في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانيّة المحتلّة والشطر الشماليّ من قرية الغجَر والنقاط الحدوديّة المتحفَّظ عليها مع فلسطين المحتلّة وصولاً إلى النقطة b1 عند رأس الناقورة".

وإذ أكّدَ أنّ "لبنان منفتح للتعاون الإيجابيّ مع أيّ جهد دولي يهدف إلى لجم العدوانيّة الإسرائيليّة وأطماعها إتجاه لبنان وثرواته وكيانه وحدوده البريّة والبحريّة والجويّة وهو غير مستعدّ للتفريط بأيّ حقّ من حقوقه السياديّة"، شدّدَ في الإطار نفسه "على ضرورة تكثيف الجهود والمساعي الدوليّة والإقليميّة لوقف حرب الإبادة التي تشنّها إسرائيل على قطاع غزّة كمدخل أساس للحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها".

كما أكّدَ أنَّ "لبنان سيقاوم أيَّ محاولة من أيِّ جهة لفرض أيّ شكل من أشكال التوطين، سواء للنازحين السوريين أو اللاجئين الفلسطينيين"، مجدّداً "دعمنا للشعب الفلسطينيّ في مقاومته الباسلة لتحرير أرضه وتحقيق حلمه بالعودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف". ودعا المجتمع الدوليّ إلى "مقاربة ملفّ النزوح السوريّ مقاربة إنسانيّة بعيداً عن أيّ استثمار لأغراض تُهدّد وحدة وسيادة الشقيقة سورية". كما دعا الحكومةَ اللبنانيّة إلى الإسراع في فتح قنوات التواصل مع الحكومة السوريّة وتشكيل لجانَ مشتركة تحقّق العودة الآمنة للنازحين إلى ديارهم.

وفي الشأن الداخليّ، جدّدَ "الشكرَ والتقديرَ لكلّ المساعي الإقليميّة والدوليّة التي تُبذَل ولا سيّما جهود اللجنة الخُماسيّة الرامية إلى مساعدة لبنان على إنجاز استحقاقه الرئاسيّ"، معبراً أنّه "جهدٌ مقدّرٌ لكنه يبقى من دون طائل إذا لم نُبادر جميعا كقوى سياسيّة وكتل برلمانيّة لملاقاته في منتصف الطريق بالاحتكام لمنطق الحوار أو التوافق أو التشاور كلغة وحيدة في ما بيننا من دون إلغاء أو إقصاء لأيّ طرف أو تهميش لأيّ مؤسَّسة وخصوصاً المجلس النيابيّ ودائما تحت سقف الدستور". وختمَ "فلنُسارع إلى التقاط اللحظة الراهنة غداً قبل بعد الغد، إنقاذاً للبنان وصوناً لعظيم ما بذله الشهداء من تضحيات في سبيل أن يبقى وطناً واحداً موحَّداً لجميع أبنائه".

خفايا

لفت الانتباه في كلام الأمين العام لحزب السيد حسن نصرالله أنه رفع ما كان يسمّيه ببركات التضامن مع غزة إلى مرتبة الأهداف من فتح جبهة إسناد غزة من لبنان، محدداً ثلاثة أهداف متساوية الأهمية ومتراتبة من حيث تسلسل التنفيذ. والأول بقي إسناد غزة حتى تتوقف الحرب عليها بشروط ترضاها المقاومة الفلسطينية، والثاني ترسيخ قواعد الردع التي تحمي لبنان بتأكيد عناصر قوة المقاومة وتظهير ما تستطيعه بحيث يبقى جيش الاحتلال بعيداً عن مجرد التفكير بحرب على لبنان رغم كل الضجيج حول الحرب، أما الهدف الثالث الذي انتقل من موقع البركة إلى الهدف فهو ما أسماه بالحقوق الوطنية المتصلة باستعادة الأراضي اللبنانية المحتلة.

كواليس

تحدّث وزراء خارجية أوروبيون عن حالة من الترقب في الأوساط الأوروبيّة لكيفيّة التصرّف الأميركي، خصوصاً على مستوى الكونغرس تجاه قضاة محكمة العدل الدولية ومدّعي عام المحكمة الجنائية الدولية بعد قرارات لا تنسجم مع النظرة الأميركيّة، وتسبّبت بالارتباك لقادة كيان الاحتلال ومثلت تحدياً جديداً لهم بعدما كان نواب في الكونغرس لوّحوا بعقوبات على القضاة الذين يشتركون بقرارات تحاصر الكيان وتربك حربه. وقال وزراء الخارجية إن أوروبا لا تستطيع أن تصمت إذا حدث ذلك وإن المسافة بين واشنطن والعواصم الأوروبية تجاه حرب غزة سوف تتّسع وتكبر في هذه الحالة لصالح حراك أوروبيّ منفصل ومستقل عن أميركا.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 25 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 25 May 2024

نصر الله في الاحتفال التكريميّ للشهيدين رئيسي وعبد اللهيان ورفاقهما: على العدوّ انتظار مفاجآت المقاومة وخداعُ نتنياهو لا ينطلي علينا

أوضحَ الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، أنّ "دعمَ المقاومة قاعدةٌ ثابتةٌ لدى الجمهوريّة الإسلاميّة وجزءٌ من هويّتها وطبيعتها وجزءٌ أصيلٌ من دينها ولا يتبدّلُ مع تبدّل المسؤولين"، مشدّداً على "أنّ إيران كانت وستبقى السندَ الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة".

وأشارَ، خلالَ الاحتفال التكريميّ الذي أقامَه حزبُ الله للشهداء الرئيس الإيرانيّ السيّد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجيّة حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما في الضاحية الجنوبيّة لبيروت، إلى "أنّ حادثة سقوط مروحيّة الرئيس الإيراني ورفاقه مؤلمة جدّاً ومُحزنة جدّاً في إيران وخارجها وقد أبكتنا هذه الحادثة"، لافتاً إلى "أننا نحتاجُ إلى القدوة والأسوة والنموذج لأنّه من دون القدوة يبقى ما نؤمنُ به مجرّد أفكار وحبراً على ورق".

وأكّدَ ضرورة "أن ننظر إلى الشهيد السيد رئيسي كقدوة في كل المواقع التي تولّى فيها المسؤوليّة"، معتبراً أنّ "جنازة تشييع الشهداء السيد رئيسي وصحبه الكرام هي ثالث أكبر جنازة في تاريخ البشريّة بعد الإمام الخميني والشهيد قاسم سليماني".

ولفتَ إلى أنّنا "في أيّام عيد المقاومة والتحرير وحصلت هذه الحادثة الأليمة، وبالتالي دخلنا في أجواء الحزن والفقد، وقرّرنا ألاّ نُقيم احتفالات كما كانت تجري العادة لأنَّ طابعها هو طابع الفرح ونحن في أيّام مُصاب وحُزن".

وتابع "سنكتفي بالكلمات والحديث عن تضحيات المقاومة وشعبها اليوم وغداً وفي الأيّام القليلة المقبلة، وأكتفي اليوم بأن أبارك لكم جميعاً ولكلّ الشعب اللبنانيّ ولكل الأحرار في المنطقة والعالم بعيد المقاومة والتحرير".

وأشار إلى أنّ "الشهيد السيّد رئيسي هو الفقيه والعالم والمجتهد والمؤمن والمتواضع والشجاع جدّاً في مواجهة المنافقين والأعداء والمؤمن بالمقاومة وبمشروعها وهو الخدوم لبلده حيث لم يكن لديه عطلة وهو المُطيع لقائده".

وأعلنَ أنّه في حكومة رئيسي "تم تقديم مليون و785 ألف قطعة أرض لبناء منازل للعائلات المحتاجة، وازدادَ إنتاجُ النفط فوصل إلى 3 ملايين برميل و500 ألف، وتم تبنّي قرار إعطاء الماء والكهرباء للعائلات الفقيرة مجّاناً، وازداد النمو الاقتصادي إلى 6 بالمئة".

وأضاف "في عهد الشهيد السيّد رئيسي تم الحفاظ على العلاقات مع الشرق والحفاظ على العلاقات مع الغرب ضمن مستوى معيّن والدخول إلى منظّمات دوليّة ومواجهة كورونا"، وأنّه "عندما تولى الشهيد السيّد رئيسي رئاسة الجمهوريّة عمل من خلال موقع الرئاسة على مساندة حركات المقاومة ودعمها بشكل واضح وعلنيّ على كلّ صعيد، وكان التزامُ السيّد رئيسي عالياً وكبيراً في هذا الصدَد".

ولفتَ إلى أنّه كان لدى رئيسي "إيمان كبير بالقضيّة الفلسطينيّة والمقاومة وحركات المقاومة وكان لديه

> *إيران كانت وستبقى السندَ الأقوى لفلسطين وحركات المقاوَمة*
>
> *إذا أصرَّ نتانياهو على الحرب يأخذُ الكيان إلى الكارثة والمقاومة إلى النصر*
>
> *الاعترافُ الأوروبيّ بدولة فلسطينيّة من نتائج طوفان الأقصى*

السيد نصرالله يلقي كلمته عبر الشاشة أمس

عداء شديد للصهاينة، وشهدَ عهد الشهيد السيّد رئيسي تطوّراً في الحضور الدبلوماسيّ لإيران، وشهد إعطاء الأولويّة للعلاقة بدول جوار إيران والشرق".

كذلك تحدّثَ عن الشهيد عبد اللهيان "الذي كان شديد الحب للبنان وفلسطين وحركات المقاومة وهذه ميزة في شخصيّته".

وأوضحَ السيّد نصر الله، أنَّ "إيران تدعم حركات المقاومة بالمال والسلاح والتدريب والخبرة والتجارب والسيّد رئيسي كان التزامه بذلك كبيراً".

وأشار إلى أنّ "التشييع المليونيّ يجب أن يُطمئن جميع الأصدقاء، فرسالة مشهد التشييع الضخم هي الوفاء والبيعة والالتزام الحازم بخط الإمام الخميني وبقيادة الجمهورية الإسلاميّة في إيران، ورسالة للعدوّ الذي فرضَ الحروبَ على إيران والعقوبات والتضليل والاغتيالات وبقيت إيران قويّة وصامدة وتكبُر وتقوى ويعلو شأنها في العالم على كل صعيد، ويجب على العدو أن ييأس، وأحد أسباب فشل السياسة الأميركيّة هو الانفصال عن الواقع وإنكارها له، ولذلك أخطأوا في أفغانستان والعراق وفي إيران والمنطقة".

وأردفَ "هذا جزء من رؤية الجمهوريّة الإسلاميّة وجزء أصيل من دينها ولا يتغيّر أو يتبدّل مع رحيل المسؤولين فهذا أمر ثابت، الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران منذ عام 1979 مستمرّة في دعمها لحركات المقاومة بل يزدادُ الدعمُ أكثر ويظهر إلى العلن بشكل واضح".

ولفت إلى أنَّ "في إيران حاضنة شعبيّة عالية جدّاً، وموضوع دعم المقاومة قاعدة ثابتة لدى الجمهوريّة الإسلاميّة وجزء من هويّتها وطبيعتها وجزء أصيل من دينها ولا يتبدّل مع تبدُّل المسؤولين"، متوجّهاً لكل الأعداء الذين ينتظرون أن تضعف إيران وأن تتراجع وأن تتخلّى عن فلسطين وعن المقاومة، بالقول "أنتم تعيشون أوهاماً وسراباً وخيالات، والجمهوريّة الإسلاميّة كانت وستبقى السند الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة".

وتطرَّقَ إلى تطورات معركة طوفان الأقصى وقال "اليوم ونحنُ في الشهر الثامن من الحرب على غزّة، الإسرائيليون أنفسهم في السلطة والمعارَضة كلهم يُجمعون على أنَّ ما عايشه الكيان هذه السنة لم يسبق له مثيل، والعدوّ يعترفُ بالمعاناة الشديدة التي يواجهها ويعترفُ بالعجز والفشَل".

وأضاف "لم يستطع العدوّ تحقيق أيّ هدف من أهدافه، واعترف بذلك رئيس مجلس الأمن القوميّ في الكيان، ومن أهمّ ما يعاني منه المسؤولون في الكيان اعتراف بعض الدول الأوروبيّة بفلسطين، وهذا الاعتراف هو خسارة إستراتيجيّة للكيان الصهيونيّ، وهذا من نتائج طوفان الأقصى وما بعد طوفان الأقصى".

وتابع "الدولة الفلسطينيّة التي يرفضها المسؤولون في كيان العدو يرون فيها تهديداً وجوديّاً لهذا الكيان، ومن نتائج طوفان الأقصى وثبات المقاومة وصمودها أنّ إسرائيل اليوم أمام المحكمة الجنائيّة بعد طلبها إصدار مذكرات توقيف بحقّ نتنياهو وغالانت".

وتوجّه السيّد نصر الله بالشكر إلى أساتذة وطلاب الجامعات في كلّ أنحاء العالم، لافتاً إلى أنّ "ما يحركهم هو المشاعر الإنسانيّة" وقال "المظاهرات في جامعات العالم وأمس أمام الكونغرس الأميركيّ، تُبيّن حجم المشاعر الإنسانيّة التي استنهضها طوفان الأقصى في كلّ العالم".

وسأل "من كان يصدّق أنّه سيأتي الوقت بأن تطلب المحكمة الجنائيّة الدوليّة إصدار مذكرات توقيف بحقّ مسؤولين صهاينة؟، وهذا من نتائج طوفان الأقصى"، لافتًا إلى أنَّ "إسرائيل لم تحترم يوماً قراراً دوليّاً، فقد شنّت أعنف الغارات على رفَح بعد قرار محكمة العدل الدوليّة".

وأضاف "من مظاهر الفشل الصهيونيّ أنَّ نتنياهو تبرأ من الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة وكشف ظهرها، واضح أن نتنياهو تبرّأ من الأجهزة الأمنيّة في الكيان وذلك خلال الحرب، وقال إنّهم لم يقدموا له تقييمات صحيحة حول التهديدات من غزّة"، وقال "إذا أراد نتنياهو أن يُكمل عدوانه سوف يذهب إلى الهاوية والكارثة".

وأشار إلى أنَّ "مئات عائلات الجنود الصهاينة ومئات أساتذة الجامعات والنُخب يطالبون بوقف الحرب، وهذا ما سيزيدُ الضغطَ على حكومة العدوّ، ونتنياهو ذاهب نحو حائط مسدود ويأخذ الجبهة المقابلة إلى نصر تاريخيّ ومؤزّر".

وردّاً على حديثٍ نتنياهو عن "خطط مهمّة ومفصّلة بالنسبة لإعادة الأمن إلى الشمال" وتهديداته، قال السيّد نصر الله "فاجأتكم غزّة وفرقة بكاملها انهارت وجيش النخبة انهار"، مضيفاً "فاجأتكم المقاومة في لبنان في 8 تشرين، وحزب الله بادر إلى فتح الجبهة، وفاجأكم اليمن، وعندما قصفتم القنصليّة الإيرانيّة في دمشق فاجأتكم الجمهوريّة الإسلاميّة بوعدها الصادق ونحنُ من يحقّ له أن يتحدَّث عن مفاجآت.

وتابع "يجب أن ينتظرَ العدوّ من مقاومتنا المفاجآت، دائمًا كنّا واضحين بأنّنا عندما نذهب إلى معركة نذهبُ بعناوين وأهداف واضحة، وقلنا أنّ الهدف الأول مساندة غزة، والهدف الثاني منع أي عدوان استباقيّ للعدوّ على لبنان".

وختمَ بالقول "يجب على العدوّ أن ينتظر منا المفاجآت وندرسُ كل سيناريوهاتكم وخداعكم لا ينطلي علينا ولا ضغوط أسيادكم في العالم تنفع، وهذه المقاومة ستستمرّ".

مواقفُ هنأت بعيد المقاومة والتحرير: للمحافَظة على الثلاثيّة الذهبيّة

صدرَت أمس، مواقف هنّأت اللبنانيين والأمّة بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، داعيةً إلى المحافظة على الثلاثيّة الذهبيّة.

وفي هذا السياق، اعتبرَ وزيرُ الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم أنَّ "الظروف الصعبة التي يمرُّ بها لبنان هذه الأيّام نتيجة الاعتداءات الإسرائيليّة المستمرّة على جنوبه وبقاعه، لا يجوزُ أن تحجبَ الشعورَ بالاعتزاز والفخر في العيد الرابع والعشرين لتحرير أراضٍ غالية على قلوبنا جميعاً من جنوبنا العزيز، لأنَّ ما تحقّق في العام 2000 لم يكن حدثاً عاديّاً بل محطّة مضيئة في تاريخ لبنان أعادت السيادة والكرامة إلى أرضه وشعبه، وأكّدتْ للقاصي والداني، أنّ الدفاعَ عن الأرض كان وسيبقى خيار الدولة اللبنانيّة من خلال مقاومة جيشها وأبنائها ولا سيّما أولئك الصامدين في قراهم وبلداتهم، الساهرين على ردّ العدوان".

وإذ حيّا سليم "ذكرى الشهداء الذين سقطوا ولا يزالون يسقطون على أرض الجنوب من مواطنين وعسكريين ومقاومين"، أكّد أنّه "حيال ما يتعرّض له وطننا راهناً من اعتداءات، فإنَّ المواجَهة ستكون بعزيمة وإرادة وتصميم راسخ على حماية كلّ شبر من أرضنا الغاليةً حتّى يكتمل تحريرها في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والقسم الشرقيّ من بلدة الغجَر، وصولاً إلى استعادة النقاط المحتلّة المتنازَع عليها عند الحدود البريّة المعترَف بها دوليّاً، وذلك بكلّ الوسائل المتاحة للدولة اللبنانية التي أكّدتْ وتُعيد التأكيد بلسان مسؤوليها في كلّ مناسبة، بأنّها ليست من هواة الحروب، بل هي داعية سلام، وهي قطعاً ليست من دعاة الاستسلام أو التسليم بالأمر الواقع أو القبول بأن تبقى أجزاءٌ من أرضها محتلّة».

بدوره، هنّأ الوزيرُ السابق وديع الخازن في بيان اللبنانيين قائلاً «في عيدِ المقاومة والتحرير، الذي كُرِّسَ عيداً وطنيّاً في 25 أيّار من كلّ عام، تُعاودنا ذكرى التضحيات الكبيرة التي قدّمَها الجيش اللبنانيّ والمقاومة الوطنيّة لاقتلاع الاحتلال الإسرائيليّ من أرضنا، بعدما جثَمَ على تراب الجنوب الغالي أكثر من ثلث قرن، لم تُفلح خلاله القرَاراتُ الدوليّة في إخراجه طوعاً والتزاماً بالمواثيق، واستمرار الجيش اللبنانيّ في النهوض بواجباته وخصوصاً على الحدود الجنوبية، بالتنسيق مع قوة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان وفقَ القرار 1701 ومندرَجاته».

أضاف "ولأنَّ المقاومة حرّرَت الأرضَ حتّى أطراف شبعا وكفرشوبا، وتصدّت لحربٍ إسرائيليّة ضروس عام 2006، ولقّنت العدوّ درساً لا يُنسى في القدرة على قهر الطغيان والجبَروت مهما جلجلَ السلاح المتطوّر، فإنَّ لهذه الذكرى عبرة سنويّة ما زالت تتردّدُ أصداؤها في الأرجاء العربيّة عن انتصار المقاومة على إسرائيل في تاريخ حافلٍ بالحروب العربيّة الخاسرة".

وتابعَ "ولأنّه قد جاءت المقاومة، لتؤكّد أنَّ ما من حقّ يُستماتُ من أجله إلاّ استجابَ له القدر مهما غلَت تضحيات النفس والروح في سبيله، وهي لا تزالُ تذكّر الجيشَ الإسرائيليّ بنكسة جنوده وسلاحه في مواجهتها والعجز عن تحقيق أيّ مكسب سياسيٍّ أو هدف من لبنان، وبأنّها ستظلّ بمآثرها الوَطنيّة مهمازاً له في أيّ مغامَرة جديدة يُمكن أن يتجرّأ ويُقدم عليها على الرغم من قناعتنا بأنّه بات يخشى على البقيّة الباقية منَ أسطورة معروفة بأنّه جيش لا يُقهَر".

وختمَ الخازن "هنيئاً للبنان بذكرى نصره على الاحتلال الإسرائيليّ، وتحية إكبار إلى شهداء الجيش والمقاومة الوطنيّة".

وهنأ شيخ العقل لطائفة الموحّدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المنى في بيان، اللبنانيين بذكرى التحرير، معتبراً أنَّ "التضامن الداخليّ في المراحل المصيريّة التي يواجهها الوطن كالتي يمرّ بها اليوم هو الترجمة الواقعيّة للأعياد والمناسبات الوطنيّة، بما تجسّده من وحدة مطلوبة، لتمكين اللبنانيين من استثمار الانتصارات وتعزيز الثقة والأمل بتحقيق الأهداف المنشودة".

ورأى رئيس "المؤتمر الشعبيّ اللبنانيّ" المحامي كمال حديد أنَّ "فرحةَ التحرير تكتمل عندما تتحرّر مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجَر من الاحتلال الصهيونيّ، وعندما تعمل القوى السياسيّة على محاربة الفساد وإنقاذ لبنان من الانهيار الماليّ والاقتصاديّ وإعادة بناء الدولة على أسس سليمة، تبدأ بانتخاب رئيس جمهوريّة وطنيّاً، وتشكيل حكومة وطنيّة تضعُ برنامجاً للإصلاح وخطّة لتطبيق ما تبقى من بنود إصلاحيّة في اتفاق الطائف".

وتوجّهت لجنةُ عميد الأسرى في السجون "الإسرائيليّة" يحيى سكافَ، في بيان، بالتهنئة إلى "اللبنانيين عموماً وكلّ الأحرار في أمّتنا وإلى المقاومين البواسل وجمهور المقاومة، لمناسبة الذكرى الـ24 لعيد المقاومة والتحرير"، مؤكّدةً أنَّ "الوفاءَ للمقاومين وتضحياتهم ودمائهم الطاهرة هو بالتمسُّك بمسيرتهم ومناصرتهم في المعركة التي يخوضونها اليوم على كلّ جبهات المواجَهة المفتوحة مع العدوّ الصهيونيّ، حيث يقدّمون أروعَ أنواع الملاحم من البطولة والفداء، دفاعاً عن عزّة وكرامَة أمّتنا".

بدوره، توجّه رئيسُ "المركز الوطنيّ في الشَمال" كمال الخير، خلال كلمة أمامَ وفود شعبيّة في دارته في المنية، بالتهنئة إلى اللبنانيين عموماً والمقاومين وأبناء الجنوب خصوصاً بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، مؤكّداً "ضرورة التمسُّك بالثلاثيّة الذهبيّة التي تحمي وطننا المتمثّلة بالجيش والشعب والمقاومة، التي أثبتت أنّها الدرع الحامي لوطننا من كلّ الأخطارِ المحدقة به".

البيسري: العدوّ يدفعُ المنطقة نحو المواجَهة الشاملة

اعتبرَ المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، في «أمر اليوم» الذي وجّهه أمس إلى العسكريين، بمناسبة العيد الرابع والعشرين للمقاومة والتحرير، أنّه «في مثل هذا اليوم منذ أربعة وعشرين عاماً، استطاعَ لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته، تحقيق انتصار تاريخيّ على العدوّ الإسرائيليّ، فأخرجَه من معظم الأراضي اللبنانيّة من دون قيْد أو شرط، وهزمَ أسطورةَ الجيش الذي لا يُقهر، متسلّحاً بقضيّته الحقّة التي قدّم في سبيلها الشهداء وغالي التضحيات، وفتح مساراً جديداً لاستعادة الحقوق، مستنداً إلى قوّة الحقّ في مواجهة حقّ القوّة».

وأشارَ إلى "أنَّ العدوّ الإسرائيليّ يسعى إلى الحصول على الأمن على حساب السلام، وعلى حساب الحقوق المشروعة في استعادة الأراضي اللبنانيّة المحتلّة، ويرفضِ عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم ودولتهم المستقلّة التي هي حقٌّ مقدّسٌ وتاريخيّ لهم"، مؤكّداً أنَّ "إسرائيل بسلوكها المتمادي في القتل والتدمير تدفعُ المنطقة نحو المواجَهة الشاملة، وعلى المجتمع الدوليّ أن يضعَ حدّاً لهذا الاعتداء المستمرّ منذ ستة وسبعين عاماً. وحتّى إحقاق الحقّ، علينا التمسّك بخيار الثبات ومواجهة الاعتداء على وطننا ولا سيّما في جنوبنا العزيز الذي طالَت دربُ جلجلته".

وقال "في هذه المناسبة، لا يسعُ أيّ لبنانيّ إلاّ أن ينحني للذكرى التي أعطَت ولا تزال درساً في مغزى استعادة السيادة، والحفاظ على الكرامة الوطنيّة بالوسائل التي يقرّرها اللبنانيّون بأنفسهم".

وختمَ "في 25 أيّار، استعدنا السيادة، وعلينا الاستمرار في مواجهة الصعوبات والتحديات لاستكمال بناء مؤسّسات الدولة".

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 25 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 25 May 2024

وقفة أمام النصب التذكاري للشهداء في مدينة صور بدعوة من ملتقى الجمعيات الأهليّة ومشاركة «القومي»

رئيس «هلا صور» عماد سعيد: شعبنا عصيّ على الانكسار وبمقاومته سيبلغ التحرير والانتصار

بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، نظّم ملتقى الجمعيات الأهلية في صور ومنطقتها وقفة أمام النصب التذكاري للشهداء في مدينة صور.

شارك في الوقفة إلى جانب رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضم ناموس هيئة منح رتبة الأمانة عباس فاخوري وعضو هيئة منفذية صور علي فياض، رئيس لقاء علماء صور ومنطقتها العلامة الشيخ علي ياسين العاملي، مدير جامعة المدينة الدكتور مصطفى الكردي، ممثل حزب الله أبو وائل زلزلي، رئيس جمعية التواصل اللبناني الفلسطيني عبد فقيه، مسؤول نادي الوحدة الناصري سعدالله شميساني على رأس وفد، المختار محمد علي بدوي، المختار سامر شغري، نبيل شحادة وفاعليات.

وبعد أن وضع المشاركون إكليل من الزهر على نصب الشهداء، تحدّث رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الكاتب والإعلامي الدكتور عماد سعيد، فرحّب بالحضور. ولفت إلى أن عيد المقاومة والتحرير، هو عيد لكل الأحرار والمقاومين الذين يؤمنون بخيار المقاومة سبيلاً وحيداً لتحرير الأرض والدفاع عن السيادة والكرامة.

وحيا سعيد الشهداء، وقال: شهداؤنا كتبوا بدمائهم الزكية حكايا عز وإباء وسجلوا ملاحم انتصارات في كل ميادين المواجهة لا سيما على أرض فلسطين ولبنان. وإننا نعاهدهم باسم كل السائرين على طريق المقاومة، بأن المقاومة مستمرّة حتى تحرير أرضنا كل أرضنا ودحر الغزاة والمحتلين.

كما حيّا سعيد صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في غزة وكل فلسطين، وقال رغم حرب الإبادة والعدوان الوحشي، يثبت شعبنا الفلسطيني أنه عصيّ على الانكسار وبمقاومته سيبلغ التحرير والانتصار.

وكانت كلمة للشيخ علي ياسين فحيا المقاومة ودعا الى تصعيد النضال والجهاد والكفاح اليومي ضد العدو الذي لا يفهم إلا لغة المقاومة.

وتحدّث عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤولها في مخيم البص يحيى عكاوي فحيا المقاومة التي صنعت التحرير في لبنان، وقدّم التعازي باستشهاد الرئيس الإيراني ورفاقه، وأكد أن إيران تدعم المقاومة في فلسطين ولبنان.

احتفال لـ«المنبر النقابي المقاوم» في مركز باسل الاسد الثقافي ـ صور بحضور «القومي»

غزة وفلسطين ترسمان مستقبل العالم بالدم والانتصار الحتمي للفلسطينيين والإنسانيّة

أقام قسم النقابات والعمال في منطقة جبل عامل الاولى في «حزب الله»، احتفالا نقابياً باسم «المنبر النقابي المقاوم»، في مركز باسل الأسد الثقافي في مدينة صور.

حضر الاحتفال ناموس هيئة منح رتبة الأمانة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عباس فاخوري إلى جانب ممثلي الأحزاب والقوى والفصائل وفاعليات.

تحدّث في الاحتفال أحمد عباس باسم المهن الحرة والنقابات في إقليم جبل عامل في "حركة أمل"، مسؤول النقابات والعمال في منطقة جبل عامل الأولى في "حزب الله"، وسام طفلا، غسان بقاعي باسم "اتحاد عمال فلسطين في لبنان"، عضو اللجنة المركزية مسؤول العمل النقابي في "حزب البعث العربي الاشتراكي"، واصف رحيل وعضو قيادة منطقة صور في "حركة الجهاد الإسلامي"، النقابي الشيخ علي رحيل.

شدّدت الكلمات على "معاني الانتصار في عيد المقاومة والتحرير الذي أتى بتعب وجهد ودماء بذلت لتحرير الجنوب».

وأكدت أن "عيد المقاومة والتحرير استحقّه لبنان واللبنانيّون، واستحقه شعب لبنان بجهاده وتضحياته، وبقدرات أبنائه وبثباتهم وبصمودهم، أمام عدو مجرم لئيم حاقد، وانتصر لبنان، وانتصر شعب لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته وكان نصره عيداً للمقاومة والتحرير».

وأكدت الكلمات أن "غزة الأبية الصامدة البطلة بشعبها ودمائها الزكية أسقطت عند العدو الصهيوني إرادة البقاء والوحدة، ووحدة المجتمع الصهيوني اللقيط، وبات الكل مختلفاً مع الكل. وها هو المجتمع الإسرائيلي تبدو فيه الشرذمة أكثر وضوحًا وأصبح العالم يشهد على أكبر انكشاف لحقائق الظلم اللاحق بالبشرية وبالكوكب، والذي تمارسه قوى الاستكبار العالمي بقيادة أميركا والصهيونية العالمية».

وأضافت أن "الانكشاف الأكبر لهذا الظلم تجمّعت أشكاله وألوانه في فلسطين الأبية، وفي غزة الجريحة، سفكًا للدماء، وانتهاكًا للحقوق، وعدوانًا على كل القيم"، وأن "مقاومة الشعب الفلسطيني المظلوم باتت مقاومة الخير على الشر، وانتصار محور المقاومة انتصار الحق على الباطل. ففي غزة وفلسطين اليوم يُرسم مستقبل العالم بالدم والانتصار الحتمي للشعب الفلسطيني، ونصرته انتصار للإنسانية".

حفل تأبيني في ثالث الحاجة إكرام سعيد أم محمد الحلبي بحضور «القومي»

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على رحيل الحاجة إكرام سعيد أم محمد الحلبي، أقيم حفل تأبيني في قاعة مسجد الإمام الرفاعي في صور، بحضور ناموس هيئة منح رتبة الأمانة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عباس فاخوري وممثلين عن الأحزاب والقوى والفصائل اللبنانية والفلسطينية ورجال دين وفاعليات.

رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد شكر باسم آل سعيد وآل الحلبي كل مَن واساهم بفقيدتهم، بالحضور او الاتصال أو بإرسال برقيات التعزية.

مسابقة الكتابة الابداعية عن التنوّع والشمول في LAU

نظم برنامج اللغة الإنكليزية في قسم الاتصال والفنون واللغات في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU حفل توزيع جوائز "الكتابة الإبداعية الثاني عشر – مسابقة التنوّع والشمول 2024"، وذلك جرياً على عادته في تنظيم هذا الاحتفال مع نهاية شهر نيسان من السنة، على مدرج مسرح غولبنكيان في حرم بيروت الجامعي، الأمر الذي "ينسجم مع مبادئ الجامعة وتوجّهاتها التي حكمت مسارها على مدى مئة عام ونيّف منذ انطلاقتها كأول كلية للمرأة في المنطقة"، على ما افادت الجامعة في بيان.

واشار البيان الى ان "الحدث استقطب الطلاب والمتخرجين من اختصاصات مختلفة ممن وجدوا في المسابقة فرصة لتقديم محاولاتهم في الكتابة الإبداعية التي تعكس تجاربهم واختباراتهم المختلفة والخلاصات التي توصّلوا إليها في التنوّع والمساواة والشمول سواء على نطاق الحياة الجامعية أم خارجها في الحياة العامة".

وقال منظم الاحتفال الدكتور سليمان الحاج والأستاذ المساعد في الكتابة الإبداعية والصحافية إن "إحدى الطرائق لكسر الحواجز هي من خلال الكتابة، والتي تمنح الطلاب مساحة ثالثة، حيث يمكنهم النمو ليس فقط ككتاب ولكن أيضًا كأفراد في عملية بلوغ سن الرشد".

وتضمّن البرنامج خطابات قصيرة وقراءات حول تجارب متنوّعة في التنوّع والشمول في الجامعة اللبنانية الأميركية، في حين حلّت الكاتبة والمؤرخة السيدة جين سعيد مقدسي الأستاذة السابقة في قسمي اللغة الإنجليزية والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية الأميركية وكلية لندن الجامعية (1972–1995)، ضيفة الشرف على الاحتفال هذا العام حيث شدّدت على "الدور الحاسم للكتاب كمدافعين عن الضحايا، وتوفير مقاومة إنسانية ضد العنف والظلم".

وكانت كلمة للدكتورة رولا دياب الأستاذة المشاركة في قسم اللغة الإنكليزية والوكيلة المساعدة للاعتماد والعمليات الأكاديمية، أشارت فيها إلى "إيمانها الراسخ بقوة الكتابة كمصدر للوحي وكأداة للتعلم والنمو، والإلهام وإحداث التغيير، والتأمل الذاتي والخلاص"، وقالت: "إن المسابقة فتحت هذه السنة لكل المتخرجين للكلام عن تعزيز دور المرأة وتمكينها".

ولفتت دياب الى ان "بصمات (LAU) واضحة على مساحة الوطن، خصوصاً لجهة عملها من أجل المساواة الجندرية وتأمين الفرص المتساوية للجميع". كما وتوقفت عند عنوان التنوع وأشادت "بجهود الدكتور الحاج ولجنة التحكيم"، وأعربت عن "فخرها بجهود الطلاب وإصرارهم على إعلاء الصوت في شتى الميادين".

وعالجت مواضيع الكتابة المطروحة مروحة من العناوين اشتملت على توصيات لتعزيز الشمولية في الحرم الجامعي، مثل استيعاب المعاقين وزيادة الوعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين حول تقاطع العرق والجنس والطبقة الاجتماعية، في حين اختار البعض مشاركة رواياتهم الشخصية عن هويتهم وحياتهم الخاصة وصراعاتهم مع الاعتداء الجنسيّ والتمييز بسبب ذلك.

وتقاسم المركز الأول كل من لارا يونس ورانيا م. (اسم مستعار). وشاركت يونس (ترجمة سنة أولى) في المنافسة من خلال روايتها الشخصية "هنا من أجلنا"، والتي تطرقت فيها إلى تأثير فقر الطلاب على تنمية الشعور بالانتماء داخل مجتمع الجامعة.

وشاركت رانيا (علم النفس) في المنافسة بموضوع عنوانه «Liminal Spaces»، عن تجربتها كامرأة مثلية في الجامعة. وذهب المركز الثاني الى ترايسي انطوان رزق (هندسة الكمبيوتر سنة ثانية)، عن موضوع "تعزيز شمولية الصحة العقلية: الطريق إلى التنوع في الجامعة اللبنانية الأميركية"، وقارب فيه موضوع الاستكشاف الإبداعي للصحة العقلية للطلاب في ما يتعلق بالتنوع. وحلت كارين خليفة (إدارة الاعمال) في المركز الثالث عن موضوعها "همسات في الفصل الدراسي"، وهو ما يعكس تأثير التحيز اللاواعي على رفاهية الطلاب داخل الفصل الدراسي وخارجه.

وكانت كلمة مؤثرة للفائزة بالمركز الاول لارا يونس اعتبرت فيها ان "مثل هذه المسابقات تسلط الضوء على عدم المساواة الدائمة في عالمنا". واضافت: "إن المسابقات توفر الفرصة لأولئك الذين ينتمون إلى خلفيات محرومة للتعبير عن مخاوفهم لأولئك الذين يمكنهم الاستفادة من قوتهم من أجل التغيير".

وختاماً قامت الأستاذتان بولا هبر، ونايري بابودجيان من اللجنة المنظمة بتوزيع شهادات التقدير على المشاركين.

التشكيلية السورية ردينة المصري امتلكت تجربة فنية تجاوزت العشرين عاماً

جمعت الفنانة التشكيلية ردينة المصري بين التصوير الزيتي والعمل اليدوي، ضمن تجربة فنية تجاوز عمرها العشرين عاماً، أطلت عبرها بأعمال تعكس ذائقتها وإحساسها بالجمال ومكنوناته ونظرتها للحياة والكون.

وتحدثت المصري في لقاء صحافي عن بداية ظهور موهبتها، فقالت: إن موهبتها ظهرت في مراحل طفولتها المبكرة، وعملت على تطويرها تباعاً مع مشاركتها بالمعارض المدرسية وصولاً للدراسة الأكاديمية في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق والتخرج منها باختصاص تصوير زيتي لدورة العام الدراسي 2003–2004، دراسة الفن التشكيلي لدى ردينة ترافقت كما ذكرت مع اهتماماتها بالأعمال اليدوية وعمل المجسّمات واستخدام مخلفات الطبيعة في الفنون التطبيقية والبحث عن كل شيء جديد وتعلمه والاهتمام بالفلسفة الروحية والتاريخ القديم تماشياً مع امتلاكها لعنصر التفاؤل المرافق لها في حياتها.

ما أنتجته المصري من لوحات وأعمال شاركت بها ضمن معارض متعددة في المركز الثقافي بالسويداء والثقافي الروسي وصالة الشعب في دمشق ومركز الفنون التشكيلية بالمحافظة ومع نقابة المعلمين ومديريتي البيئة والشؤون الاجتماعية وغيرها، كما نالت المرتبة الثانية في جائزة المزرعة للإبداع الأدبي والفني دورة عام 2009 عن لوحة عبارة عن كرسي من الخشب في الطبيعة يتضمن وشاحاً يحوي العديد من الرسوم.

وبينت المصري عضو اتحاد الفنانين التشكيليين كيف تجمع في أعمالها بين المدارس الانطباعية والرمزية والواقعية وتستخدم الألوان الترابية والزيتية وأحياناً الكولاج، كما تحب الجرأة في العمل دون قيود وتضفي عليه من روحها وتسخر كل الألوان في خدمة الموضوع مع تمييزها للون الصريح والتعبير عما يدور في خاطرها بشكل واضح.

المصري امام اعمالها

وأوضحت أنه سبق لها العمل مع جمعية دار الرعاية الاجتماعية "بيت اليتيم" مع مجموعة شباب وصبايا بالرسم على سور حديقة الدار وتقديم أنشطة ترفيهية وصولاً إلى عملها منذ عام 2007 مع مديرية الشؤون الاجتماعية في معهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية كمدرسة لمادة التربية الفنية ومشرفة على المعارض، حيث صقلت وأهلت العديد من المواهب من هذه الشريحة التي تتطلب معاملة خاصة.

طموحات تحملها المصري التي تؤمن بقيمة الفن التشكيلي كفضاء واسع لتقديم كل ما هو جديد ومبتكر وتطوير أعمالها والمشاركة في معارض عالمية والوصول إلى مرحلة الشهرة لتترك بصمتها الخاصة في تقديم كل ما هو مميز من أشياء بسيطة.

ندوة أدبيّة حول الرواية القصيرة في دمشق

أقام فرع دمشق لاتحاد الكتاب العرب ندوة بعنوان "الرواية القصيرة والتجريب في الأنماط السردية كافة"، شارك فيها عدد من الأدباء والنقاد قدموا خلالها رؤى وانطباعات مختلفة عن الرواية القصيرة.

عرّف رئيس فرع دمشق لاتحاد الكتاب الدكتور إبراهيم زعرور بالمشاركين وقدّم انطباعات عن الرواية بمختلف أشكالها الأدبيّة، في حين أشار الأديب عماد نداف مقرر جمعية القصة والرواية في الاتحاد إلى التناقض والاختلاف في التعامل مع الرواية القصيرة بين الماضي والحاضر، وتحدث عن كتابات المشاركين وأنماطها الأدبية.

وبدوره لفت الكاتب محمد الحفري إلى أن هناك تشابهاً في طرح الرواية لجهة عدد الكلمات، وعلينا أن نقر بالوقت ذاته في زمن السرعة بأهمية الرواية القصيرة أيضاً، بسبب اختلاف الزمن ومنها تأتي أهمية الرواية القصيرة، حيث سعى الكتاب إلى تجريب أنماط جديدة مكثفة تساهم في الاختزال وتقريب الزمن وحفظه إلى أقصى ما هو ممكن، وخاصة عند من يجربون الكتابة حديثاً في معطيات الوقت الراهن.

واعتبر الروائي محمد الطاهر أن الرواية القصيرة أحد الفنون الأدبية القديمة، وكانت منذ القدم بين الأجناس الأدبية ولها دلالاتها ورمزياتها وتقدم على التكثيف وتستخدم بطلاً محورياً وذلك في الروايات العربية والأجنبية، ويوجد فيها الزمان والمكان برغم كثافتها وقصرها.

وأشار الدكتور عبد الله الشاهر إلى أن الرواية القصيرة لم تحظ بالاهتمام الذي حظيت به الطويلة أو القصة القصيرة لا من الناحية الإبداعية ولا النقدية فتعرضت إلى الإقصاء والتهميش والاستلاب أيضاً، عبر تذويبها في أنواع حكائية أخرى وانتزاع هويتها قسراً، حيث كانت في منطقة تتنازع الرواية والقصة على ملكيتها.

صدور كتاب «ثلاثية عشق» لعبير عربيد

صدر عن منشورات منتدى شاعر الكورة الخضراء عبدالله شحاده الثقافي كتاب «ثلاثية عشق» للكاتبة عبير عربيد، التي كتبت في الإهداء «إلى من فارقني جسدًا واستمر بطيفه يحميني ويحملني كل صباح إلى دفء قلبه وأمانه. إلى روح أبي أهدي كلماتي».

وأهدته أيضاً إلى «كل من ارتقى فالتقى بالروح المقدر له عشقها... إلى كل من بحث فوجد ذاته في ظلام الكون وانتشلها إلى نوره... إلى كل من نظر إلى مرآته فرأى انعكاس صورته المقدّسة فيها... أهدي قلبي على طبق من الكلمات».

التوطئة بقلم الكاتبة ومما جاء فيها: «يقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء، في الجزء الأول مقالات عن الأقوال في معرفة الذات وقدرة دمجها مع الذات الإلهية العليا، من نتاجات فكرية – روحية لكبار تركوا بصمة، وبعض النصوص النثرية التي تخدم المعنى والهدف، كتبت بمعظمها قبل قراءتي لهذه الأقوال والتي أسعدني التناغم الفكري مع بعض مضامينها، مع إدراكي أنه يلزمني الكثير للوصول إلى كنه جوهرها. هذه الثلاثية العشقية: (القول، المقال والشعر) أو هذه الأقانيم الثلاثة، قد تكون مفاتيح ضائعة لقيود أرواحكم، أو عبرة تعبر كومضة في رحلتكم الوجودية، أو مصدرًا لراحة مملوءة بحب أزمنة، وبسمة علها ترافقكم على مدى هذه الرحلة الكونية.

وفي الجزء الثاني بعض من نصوصي في العشق الإلهي، التي كتبتها في لحظات تجلٍ وحب خالص. أما الجزء الثالث فدونت فيه بعض ومضات من نور ومحبة. وبذلك تكتمل ثلاثية عشقي، وها أنا أضعها بين أيديكم لتملأ قلوبكم عشقًا. فكما قال مولانا جلال الدين الرومي: "نحن فراغ لا يملؤنا إلا الحب، ونحن عتمة لا يضيئها إلا العشق".

قدم للكتاب بسام ضو (أديب وصحافي لبناني، رئيس لجنة إحياء التراث في الهيئة الإدارية لاتحاد الكتاب اللبنانيين)، مما جاء في تقديمه: ما لفتني كثيرًا في نصوص الثلاثية، هو أن الكاتبة لم تستنسخ مصطلحات الصوفيين القدامى من مثل عوالم جلال الدين الرومي، والشيرازي، والبسطامي، وابن عربي، والحلاج... إلخ، بل حاولت أن تكون هي نفسها، وأن تقدم ذاتها وخصوصيتها، وإن كانت قد مرّت بعوالم هؤلاء، وهي أيضا اجتهدت في أن تكون لها أنساقها الروحية الخاصة، وقد نجحت في مفاصل عديدة.

وما تجدر الإشارة إليه هو سلاسة لغتها، فالعبارة عندها لمّاحة إلى ما هو أبعد من ظاهر الحرف، موجزة، مكثفة، بعيدة عن التكلف والتعقيد، ومتحررة من عقدة الإتيان بألفاظ غريبة لا تتواءم مع حياتنا المعاصرة. تنضم عبير عربيد الشعار بكتابها هذا إلى شريحة باتت قليلة في الإنتاج الأدبي، وهي شريحة من يحاول أن ينقل تجارب الروح إلى الورق فيتلقاها الآخر، لعله يندفع من الورق إلى تجارب روحية جديدة..

يذكر أن الكاتبة توقع إصدارها الخامسة مساء الأول من حزيران، برعاية وزارة الثقافة، في المكتبة الوطنية بعقلين.

«وذكره شفاء» الإصدار الثاني لبتول حرب عن «دار الأمير»

أصدرت «دار الأمير» في بيروت ديوان «وذكره شفاء» للشاعرة اللبنانية بتول ياسر حرب ضمن سلسلة إصداراتها الجديدة للموسم الأول لسنة 2024.

الديوان الذي أهدته الكاتبة "إلى كل روح بكت بحثاً عن العشق، وإلى كل قلب بحث عن النور مطولاً وصبا إليه، وإلى كل نفس سقيمة وجسد يتألم لكنه عجز عن الكلام"، هو الديوان الثاني لـ حرب، بعد ديوانها الأول "ذهان على هيئة قصيدة" الذي صدر السنة الماضية.

يقع الديوان الجديد في 120 صفحة من القطع المتوسط موزعة على 40 قصيدة، ويبدأ بقصيدة «بركات السماء» وينتهي بقصيدة «وذكره شفاء».

وقد قدّمت له حوراء راغب حرب بكلمات أدبية ووجدانية شفافة تنم عن «محبة وتقدير للشاعرة الشابة».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت / 25 أيار 2024
Sixteenth year /Saturday / 25 May 2024

تتمة ص 1

محكمة لاهاي تأمر جيش الاحتلال بوقف عملياته في رفح... وصمت أميركي...

تشترط المقاومة وكما تضمّن العرض التفاوضيّ الذي قدّمه الوسطاء بمباركة أميركية، ورفضه نتنياهو، وبعدما غادر مدير المخابرات الأميركية وليام بيرنز المنطقة بعدما رفض نتنياهو مشروعه التفاوضي، واتهمه بالخيانة والغدر والخداع، يعود بيرنز إلى المنطقة لرعاية جولة تفاوضية جديدة، انطلاقاً من لقاء تشاوريّ يعقده في باريس مع رئيس الموساد ورئيس حكومة قطر لاستكشاف فرص التوصل مجدداً إلى اتفاق، تقبله المقاومة ولا يعطّله نتنياهو. وهو ما قالت مصادر متابعة لمسار التفاوض إنه غير متاح ما لم توظف واشنطن كل المناخات الدولية الجديدة وحال الانقسام الداخليّ في الكيان داخل الحكومة وخارجها لاستخدام أدوات ضغط فعّالة لفرض المسار التفاوضيّ على نتنياهو.

في مواكبة مشهد المنطقة والحرب، وبمناسبة مخصصة لتكريم شهادة كل من الرئيس الايراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الدكتور حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما، تناول الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله معادلات الحرب، مشيراً إلى أن اليد العليا هي لقوى المقاومة، ساخراً من أكاذيب نتنياهو في خداعه لشعبه، مضيفاً أن من يصنع المفاجآت هو محور المقاومة، في رد على كلام نتنياهو أنه لن يقول لعدوه، أي حزب الله كيف سوف يرد لأن الأمر مفاجأة، وقال السيد نصرالله إن المقاومة هي صانع المفاجآت، من الطوفان الذي فاجأهم، إلى فتح جبهة لبنان التي جاءت عكس توقعاتكم، إلى ما قام به أنصار الله في البحر الأحمر، وما فعلته المقاومة العراقية ولا تزال، وصولاً إلى الردّ الإيراني الرادع بعد استهداف قنصليتها في دمشق وقد كانت توقعاتكم باستحالة أن تقوم بالردّ.

وأكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن «موضوع دعم المقاومة قاعدة ثابتة لدى الجمهورية الإسلامية وجزءاً من هويتها وطبيعتها وجزءاً أصيلاً من دينها ولا يتبدل مع تبدل المسؤولين»، مشدداً على أن إيران كانت وستبقى السند الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة.

في كلمة له خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله للشهداء الأبرار، الرئيس الإيراني السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان ورفاقهما، في مجمع سيد الشهداء (ع) بالضاحية الجنوبية لبيروت. وتوجّه السيد نصرالله لكل الأعداء الذين ينتظرون ضعف إيران وتراجعها وتخليها عن فلسطين وعن المقاومة، بالقول: "أنتم تعيشون أوهامًا وسرابًا وخيالات، والجمهورية الإسلامية كانت وستبقى السند الأقوى في هذا العالم إلى جانب فلسطين وحركات المقاومة".

وأضاف "لم يستطع العدو تحقيق أي هدف من أهدافه، واعترف بذلك رئيس المجلس الأمن القومي في الكيان، ومن أهم ما يعاني منه المسؤولون في الكيان اعتراف بعض الدول الأوروبيّة بفلسطين. وهذا الاعتراف هو خسارة استراتيجية للكيان الصهيوني. وهذا من نتائج طوفان الأقصى وما بعد طوفان الأقصى". وتابع: "الدولة الفلسطينية التي يرفضها المسؤولون في كيان العدو يرون فيها تهديداً وجودياً لهذا الكيان، ومن نتائج طوفان الأقصى وثبات المقاومة وصمودها أن "إسرائيل" اليوم أمام المحكمة الجنائيّة بعد طلبها إصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو وغالانت".

وفي سياق متّصل، توجّه السيد نصر الله بالشكر إلى أساتذة وطلاب الجامعات في كل أنحاء العالم، معتبراً أن ما يحركهم هو المشاعر الإنسانية، مضيفًا: "المظاهرات في جامعات العالم وأمس أمام الكونغرس الأميركي تبيّن حجم المشاعر الإنسانية التي استنهضها طوفان الأقصى في كل العالم". وسأل "مَن كان يصدّق أنّه سيأتي الوقت الذي تطلب فيه المحكمة الجنائيّة الدوليّة إصدار مذكرات توقيف بحق مسؤولين صهاينة؟ وهذا من نتائج طوفان الأقصى"، لافتاً إلى أن ""إسرائيل" لم تحترم يومًا قرارًا دوليًا، فقد شنت أعنف الغارات على رفح بعد قرار محكمة العدل الدولية".

وردًا على نتنياهو، حول قوله عن "خطط مهمة ومفصلة بالنسبة لإعادة الأمن إلى الشمال"، قال "فاجأتكم غزة. هناك فرقة انهارت بكاملها، وجيش النخبة انهار أيضاً"، مضيفًا "فاجأتكم المقاومة في لبنان في 8 تشرين، حينما بادر حزب الله إلى فتح الجبهة، وفاجأكم اليمن، وعندما قصفتم القنصلية الإيرانية في دمشق فاجأتكم الجمهورية الإسلامية بوعدها الصادق.. ونحن مَن يحق له أن يتحدث عن مفاجآت". ولفت الى أنه "يجب أن ينتظر العدو من مقاومتنا المفاجآت، دائمًا كنا واضحين بأننا عندما نذهب إلى معركة نذهب بعناوين وأهداف واضحة، وقلنا إن الهدف الأول مساندة غزة، والهدف الثاني منع أي عدوان استباقي للعدو على لبنان"، مضيفاً: "يجب على العدو أن ينتظر منا المفاجآت، وندرس كل سيناريوهاتكم، وخداعكم لا ينطلي علينا، ولا ضغوط أسيادكم في العالم تنفع، وهذه المقاومة ستستمر".

في غضون ذلك، شهدت الجبهة الجنوبية سلسلة عمليات مكثفة ونوعية للمقاومة ضد مواقع وقواعد وتجمّعات العدو الإسرائيلي في شمال فلسطين المحتلة، واستهدفت تجمعًا لجنود العدوّ "الإسرائيلي" عند مثلّث السروات مقابل بلدة يارون الحدودية بالأسلحة الصاروخية المناسبة، والتجهيزات التجسسية في موقع بياض بليدا بالأسلحة المناسبة وأصابوها إصابةً مباشرة، كما قصفت مقرّ قيادة كتيبة السهل التابعة للواء 769 في قاعدة بيت هلل بصواريخ فلق، وأصابتها إصابة مباشرة.

وردًا على الاعتداء الإسرائيلي على بلدة حناويه، "شنّ مجاهدو المقاومة هجومًا بمسيرة انقضاضيّة على مقر الكتيبة الصاروخية والمدفعية في ثكنة يوآف مستهدفة مكان تموضع واستقرار ضباط وجنود العدو وأصابت هدفها بدقة". و"قصفوا مقر السرية الحدودية في ثكنة دوفيف، وموقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية وصواريخ الفلق وأصابوا الأهداف إصابة مباشرة".

كذلك أعلن مجاهدو حزب الله "قصف مبنى تتموضع فيه قوة من الاستخبارات العسكرية في مستعمرة المنارة ويحتوي على تجهيزات تجسسية فنية بالأسلحة المناسبة وأصابوه إصابة مباشرة ما أدى إلى تدمير التجهيزات التجسسية".

ونشر إعلام العدوّ صورًا ومشاهد لجانب من الأضرار في مستوطنتي "دوفيف" و"كريات شمونة" شمال فلسطين المحتلة جراء عمليات المقاومة الإسلامية في لبنان الجمعة 24 أيار/مايو 2024.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية بأن "مسيّرات حزب الله الانتحارية أحدثت أضراراً جسيمة في بلدات الشمال وتسببت بوقوع عدد من القتلى"، مشيرة الى ان "مسيّرات الحزب تمر فوق كريات شمونة وتنفجر دون اعتراضها ثم يتم تفعيل صفارات الإنذار".

في المقابل شنت طائرة مسيّرة إسرائيلية غارة استهدفت سيارة رابيد كانت متوقفة عند مدخل بلدة حناويه في قضاء صور، اشتعلت بكاملها وعملت فرق الدفاع المدني على إخماد النيران، ولم يصب أحد بأذى. ونفذ طيران العدو الحربي عدواناً جوياً حيث شنّ غارة على بلدة مارون الراس في قضاء بنت جبيل.

إلى ذلك، نشر الإعلام الحربي في المقاومة الإسلامية مقطعًا من كلمة الشهيد الرئيس السيد إبراهيم رئيسي خلال زيارته لأحد المواقع العسكرية التابعة للمقاومة الإسلامية في جنوب لبنان.

وتوجّه إلى مجاهدي المقاومة الإسلامية بالقول: "أنتم جاهدتم 33 يومًا، ولم تكن في حوزتكم الإمكانات العسكرية لستّ دول عربية، لكن كان يوجد لديكم ما يكفي للتفوّق على جَيوش العالم وهو الإيمان بالله والاتكال على الله"، مضيفًا: "هذا الرعب الذي أدخلتموه في قلوب الجنود "الإسرائيليين" سيبقى دائمًا، وبعد هذه التجربة "إسرائيل" مندحرة ومهزومة". وأضاف الشهيد السيد رئيسي: "نحن اليوم نشاهد تشكيل نواة المقاومة في البلدان الإسلامية ونشاهد اليوم جبهة دوليّة للمقاومة، وهم في الحقيقة أدخلوا الرعب في قلوب العدو الأميركي والبريطاني والصهيوني حتى صاروا هم أنفسهم يرون الانتصار بين أياديكم المقتدرة".

ويحيي لبنان بشعبه وجيشه ومقاومته عيد المقاومة والتحرير، وجدّد رئيس مجلس النواب نبيه بري في رسالة وجّهها الى اللبنانيين بالمناسبة "الشكر والتقدير لكل المساعي الإقليمية والدولية التي تبذل لاسيما جهود اللجنة الخماسية الرامية لمساعدة لبنان على إنجاز استحقاقه الرئاسي وهو جهد مقدر لكنه يبقى من دون طائل إذا لم نبادر جميعاً كقوى سياسية وكتل برلمانية لملاقاته في منتصف الطريق بالاحتكام لمنطق الحوار أو التوافق أو التشاور كلغة وحيدة فيما بيننا دون إلغاء أو إقصاء لأي طرف أو تهميش لأي مؤسسة، وخاصة المجلس النيابي ودائماً تحت سقف الدستور، فلنسارع إلى التقاط اللحظة الراهنة غداً قبل بعد الغد إنقاذاً للبنان وصوناً لعظيم ما بذله الشهداء من تضحيات في سبيل أن يبقى وطناً واحداً موحداً لجميع أبنائه".

ودعا الرئيس بري "المجتمع الدولي لمقاربة ملف النزوح السوري مقاربة إنسانية بعيداً عن أي استثمار لأغراض تهدد وحدة وسيادة الشقيقة سورية كما ندعو الحكومة اللبنانية الى الإسراع في فتح قنوات التواصل مع الحكومة السورية وتشكيل لجان مشتركة تحقق العودة الآمنة للنازحين الى وطنهم الام".

وقال إننا "نجدد التزامنا وتمسكنا بالقرار الأممي رقم 1701 بكافة بنوده ومندرجاته وإن المسؤولية عن خرق هذا القرار منذ لحظة صدوره هي "إسرائيل" بأكثر من 30 الف خرق براً وبحراً وجواً، وبالتوازي فإن لبنان متمسك بحقه بالدفاع عن أرضه بكافة الوسائل المتاحة في مواجهة العدوانية الإسرائيلية ولاستكمال تحرير ما تبقى من أرضه المحتلة في تلال كفرشوبا ومزارع شبعا اللبنانية المحتلة والشطر الشمالي من قرية الغجر والنقاط الحدودية المتحفظ عليها مع فلسطين المحتلة وصولاً الى النقطة b1 عند رأس الناقورة".

واكد الرئيس بري "أن لبنان منفتح للتعاون الإيجابي مع أي جهد دولي يهدف الى لجم العدوانية الاسرائيلية وإطماعها تجاه لبنان وثرواته وكيانه وحدوده البرية والبحرية والجوية، وهو غير مستعد للتفريط بأي حق من حقوقه السيادية. وفي الإطار نفسه نشدد على ضرورة تكثيف الجهود والمساعي الدولية والاقليمية لوقف حرب الإبادة التي تشنها "إسرائيل" على قطاع غزة كمدخل اساس للحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة بأسرها". وشدد على "أن لبنان سيقاوم أي محاولة من أي جهة لفرض أي شكل من إشكال التوطين سواء للنازحين السوريين أو اللاجئين الفلسطينيين".

بدوره، دعا رئيس الحزب التقدمي سابقاً وليد جنبلاط الأحزاب اللبنانية لبدء حوار وملء الفراغ في مؤسسات الدولة، لأن الحرب في غزة وجنوب لبنان تبدو طويلة وقد تستمر الى الانتخابات الاميركية مشككاً بنيات الأميركيين وربما يكونون العنصر المعطل والمعرقل لكل شيء. وشدّد على أهمية التوافق والحوار بين اللبنانيين للخروج من أزمة الفراغ في رئاسة الجمهورية، مؤكداً أن التسوية الداخلية هي الأساس بين الأطراف اللبنانية، محذراً من بقاء لبنان بدون رئيس جمهورية، داعياً إلى التوافق بين اللبنانيين تحت شعار التعددية، رغم اختلاف البعض مع حزب الله، لأن لبنان في خطر.

وفي مقاربته للحرب في الجنوب اعتبر ان حزب الله جزء من منظومة إقليمية ترعاها إيران لكنه يدافع عن لبنان، مؤكداً ان الذين يملكون القوة والسلاح ليسوا جسماً غريباً، إنهم يمثلون شريحة من اللبنانيين والدعم الإيراني لا ينزع الانتماء اللبناني عن حزب الله. وتوقع أن تطول أزمة المنطقة لأن "إسرائيل" لن تعترف بالهوية الفلسطينية، لافتاً الى أننا سنشهد أكبر عملية تهجير للشعب الفلسطيني منذ عام 48.

ولم يُسجل الملف الرئاسي أي جديد بانتظار زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان الى لبنان الثلاثاء المقبل، وأفادت مصادر إعلامية بأن "لودريان سيستطلع في جولته المقبلة إمكانية الدعوة إلى حوار لبناني – لبناني في العاصمة الفرنسية باريس". إلا أن أوساطاً واسعة الإطلاع أكدت لـ"البناء" أن الحراك الرئاسي الخارجي باتجاه لبنان ومساعي الخماسية لن تأتي بنتيجة في الوقت الراهن لأسباب عدة أبرزها عدم وجود ظروف دولية وإقليمية لإنتاج تسوية للملف اللبناني في ظل انشغال اللاعبين الدوليين والإقليميين بشؤونهم الداخلية كإيران والولايات المتحدة وبالملفات المتفجّرة لا سيما الحرب في غزة ورفح، اضافة الى غياب التوافق الداخلي اللبناني والتباعد بين القوى السياسية". ولفتت الأوساط الى أن "أقصى ما يمكن أن تقوم به المساعي الخارجية والخماسية هو تمهيد الأرضية الرئاسية ريثما تنضج الظروف الإقليمية والدولية والمحلية للتسوية الرئاسية"، مستبعدة إنجاز تسوية رئاسية قبل انتهاء الحرب في الجنوب المرتبطة بالحرب في غزة.

وعاد نواب زاروا واشنطن مؤخراً وفق ما علمت "البناء" بأجواء سلبية حيال الوضع في لبنان على كافة المستويات، ناقلين للمعنيين في لبنان بأن لا انتخابات رئاسية في حزيران ولا حتى في الصيف كما يشيع البعض، بل إن الاهتمام الأميركي والغربي بلبنان واستحقاقاته لا يرقى لمستوى الضغط على حلفاء واشنطن في لبنان لإنجاز تسوية رئاسية تفتح باب الانفراج السياسي والاقتصادي، إضافة الى أن الأميركيين باتوا مقتنعين بأن الملف الرئاسي مرتبط بالجبهة الجنوبية المرتبطة بدورها بالجبهة الغزاوية، ما يعني أن الملف الرئاسي مؤجل حتى إنجاز اتفاق للنزاع على الحدود بين لبنان و"إسرائيل"، كما أكد الدبلوماسي الأميركي عاموس هوكشتاين للنواب بأن انتخاب الرئيس اللبناني قرار بيد القوى والمكوّنات السياسية اللبنانية وليس بيد الأميركيين.

التعليق السياسي

مَنْ يُعيد الكيان إلى ما قبل 7 اكتوبر؟

– ربما تحجب المشاهد القاسية لمعاناة الشعب الفلسطيني في غزة الصورة الشاملة للمشهد الذي رسمه طوفان الأقصى بكل تداعياته، وهي تداعيات ممتدة ومتمادية وغير قابلة للعودة. ورغم كل محاولات العودة الى ما قبل 7 أكتوبر، فإن الكيان كلما حاول الخروج من المستنقع الذي ألقته فيه 7 أكتوبر يغرق في المستنقع أكثر.

– الأكيد أن ما يملكه الكيان من مقدرات هائل، واذا ما اضيفت اليه الإمكانات الأميركية اللامحدودة والمسخرة على كل الصعد السياسية والعسكرية والمالية لنصرة الكيان وإخراجه من المستنقع، فإن ذلك يبدو مستحيلاً.

– القضية أكبر بكثير من متابعة معركة رفح وماذا سيحدث فيها، وأكبر من مسار التفاوض وجولته الجديدة، وأعمق من حجم الضرر الاستراتيجي اللاحق بالكيان من جبهة لبنان، ذلك التداعيات ممتدة في الزمان متمادية في الأبعاد والمستويات.

– من يستطيع محو صورة انهيار فرق وألوية مقاتلة محترفة يزيد تعدادها عن عشرة آلاف مقاتل، وتعتبر من الأهم في بنية جيش الاحتلال، خلال ست ساعات أمام بضعة مئات من المقاومين؟ ومن يستطيع استرداد قدرة الردع لهذا الجيش الذي فقد مهابته؟ والمهابة كما يقال مثل العذرية تفقد مرة واحدة ولا تستعاد.

– مَن يستطيع إقناع المستوطنين في شمال فلسطين المحتلة وجنوبها أن أي ترتيبات تتم إقامتها على الحدود تمثل ضمانة للسكن الآمن، ما دامت الثقة بالجيش الذي يحمي قد سقطت، والثقة بالحكومة التي تعرف كيف تتصرف انتهت، والثقة بالكيان الذي ينعم بالأمن ظهرت مجرد كذبة كبيرة؟

– من يستطيع إعادة نخب الغرب وطلابه وشارعه المتفجر تضامناً مع فلسطين، إلى ما قبل 7 أكتوبر، وقد انفتحت أمامه كل كتب التاريخ ووضع يده على حقيقة القضية الفلسطينية وسقطت بعيونه صورة الكيان المتفوّق حضارياً والمتقدم تمدناً على جوار قيل لهم إنه مسكون بالتوحش، وصار الكيان رمز الإجرام والوحشية، والشعب الفلسطيني رمزاً للمظلومية والقتال في سبيل الحق والقدرة الأسطورية على الصمود ورمزاً من رموز البطولة؟

– من يستطيع إعادة الكيان إلى ما قبل 7 أكتوبر استثناء على القانون الدولي، لا يجرؤ قاض على مساءلة مسؤول فيه، أو مجرد التساؤل عن إمكانية فتح ملف لقضية قد يرد فيها ذكر الكيان في موقع احتمالي للإدانة، والذي يجري اليوم أن القضاة رغم محاولاتهم إقامة نوع من التوازن في ملاحقة المقاومة وملاحقة الكيان أو تجزئة إلزامه بوقف العدوان بين رفح وسائر مناطق قطاع غزة، يفعلون شيئاً ما كان متخيلاً أن يفعله قضاة في محاكم يجاهر الغرب أنه أنشأها لمحاكمة خصومه فقط؟

– من يستطيع إعادة الكيان إلى ما قبل 7 أكتوبر حيث لا تجرؤ حكومة في الغرب على البحث بأي شأن يتصل بالقضية الفلسطينية دون التنسيق مع حكومة الكيان وضبط إيقاع الموقف على رضاها. فالكيان وكيل حصري للغرب في كل ما يتصل بالعلاقة بفلسطين وقواها وشعبها وقضيتها، بينما اليوم تتجرأ الحكومات وتفعل الأصعب وهو الاعتراف بدولة فلسطين غير آبهة بموقف حكومة الكيان وغضبها وغيظها؟ فالشعوب في الشوارع وتنتظر من حكوماتها فعل ما يقول إنها حكومات مستقلة، وليست مجرد دمى صهيونية.

– ليس في العالم من قوة تستطيع إعادة الكيان إلى ما قبل 7 اكتوبر.

تتمة ص 1

25 أيار البذرة التي صارت غابة...

– هذا المولود الجديد الذي اسمه المقاومة العربية، بتشكيلاتها وخلفياتها المتعددة، أربك حسابات المنطقة وتوازناتها، وأدخلها مرحلة جديدة، رغم استخفاف مفردات "سكافة التتبيع" بأهميّته وما يمثل، وبمثل ما كان صعباً على قادة الكيان الاعتراف ببلوغ منحدر الفشل التاريخي غير القابل للترميم، كان مستحيلاً على الرضع الذين تغذوا على حليب التتبيع أن يتنسّموا هواء الاستقلال الوافد على المنطقة. وبمثل ما أنكروا على المقاومة في لبنان وفلسطين عظيم الإنجاز، سارعوا إلى شيطنة المقاومة التي انطلقت في العراق عام 2000، حتى عندما فرضت على الاحتلال الأميركي عام 2011 انسحاباً بلا مكاسب وبلا شروط تنتهك السيادة، راحوا يؤلفون الحكايات لتظهير الأمر اقتداراً أميركياً ضمن استراتيجية جديدة، ولم يتورّع هؤلاء عن تولي مهمة الطعن في الصدر والظهر والخاصرة بظاهرة المقاومة اليمنية التي تجاوزت كل حروب الإلغاء والتهميش والتدمير، حتى حانت لحظة الحضور الكبير فخرجت كمارد من القمقم تتحدّى واشنطن في البحر الأحمر وتعيد صياغة معادلات البحار والممرات المائية والمضائق الملاحية.

– ها نحن نقترب من نهاية الشهر الثامن من حرب تخوضها هذه المقاومات في مواجهة جيش الاحتلال ومن خلفه كل الدعم الأميركي غير المحدود، ويتشكل مربع عربي فلسطيني لبناني عراقي يمني يمثل ضعفاء العرب وأفقرهم يقود شعوباً جائعة وبلاداً مدمّرة، لكنه يكتب تاريخاً عربياً جديداً، ويمدّ يده ليسهم في كتابة التاريخ العالمي الجديد، من بوابة إعادة صياغة المشهد الغربي، والاثنتان عجز عنهم العرب الكبار الأقوياء والأغنياء ودولهم المستقرة، بموازناتهم الضخمة وجيوشهم الوازنة وسلاحهم المتضخم، خلال عقود، والاثنتان هما أولاً فرض القضية الفلسطينية محوراً حاكماً للسياسة الدولية، وثانياً إعادة صياغة موقف الرأي العام الغربي من القضية الفلسطينية، والفشل الرسمي العربي سابق لزمن التطبيع، وسابق لزمن التخلي عن فلسطين. وعندما كان النظام العربي في قمة اهتمامه بحل القضية الفلسطينية، وفي ذروة رصد الإمكانات والجهود لفرضها على جدول الأعمال العالمي ومخاطبة الرأي العام الغربي، فشل في تحقيق البعض القليل مما حققته هذه المقاومات، دون إمكانات تُذكر، ومن خلفها دولتان محاصرتان هما إيران وسورية.

– من حق المقاومة وأهل المقاومة، أكثر من الاحتفال في 25 أيار، بل إن من حقهم التباهي بعظيم الفعل والإنجاز، و25 أيار بات ملكاً لكل المقاومة العربية كنقطة انطلاق لمسيرة عابرة للدول والطوائف والأحزاب والمذاهب، تفوّقت بالأخلاق، وتعملقت بالروح، وتعمّدت بالشهداء من القادة.

افتتاح حاشد لـ«أو. أم. تي مهرجان بيروت الدولي» في أجواء رياضية والزوار أجمعوا على روعته

وسط أجواء من البهجة والفرح، وفي عرس رياضي كبير وفي ظل تنظيم عالي المستوى، ألافتتح «أو أم تي مهرجان بيروت الرياضي» في نسخته الثانية في الـ«فوروم دو بيروت» والذي سيمتدّ على مدى أربعة أيّام حتى يوم غد الأحد. وأقيم حفل الافتتاح الرسميّ بحضور حاشد تقدّمه العميد الركن مخايل موسى ممثلاً قائد الجيش اللبنانيً العماد جوزيف عون، رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور بيار جلخ، الدكتور رجا لبكي ممثلاً وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس، إلى فعاليات عسكرية ورياضية وإعلامية، وكان في استقبال المدعوين رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان كريم العنداري وأعضاء اللجنة المنظمة وشرب الحاضرون نخب المناسبة في جناح «أو أم تي» قبل التوجّه إلى قصّ شريط الإفتتاح الرسمي لانطلاق المهرجان الذي يتضمّن ألعاباً رياضية جماعية وفردية، إلى جانب عشرات الأجنحة. واستهلّ الافتتاح بالنشيد الوطني ثم عروض في التايكواندو والكونغ فو وسلاح الشيش والرقص الرياضي نالت أعجاب الحاضرين. ثم جال كبار الحضور في أرجاء المعرض وواكبوا مسابقات كرة السلة الثلاثية والكباش والفنون القتالية المختلطة وكرة الطاولة والانجراف (الدريفت) والألعاب الرياضية الإلكترونية وغيرها في أجواء أعطت الأمل بأن لبنان ما زال صامداً ولا يموت على الرغم من الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية المتدهورة التي يعيشها وطن الأرز والمنطقة.

وأجمع كل من واكب اليوم الأول أن ما شاهدوه يُضاهي أهم المعارض الرياضية الدولية في جميع أنحاء العالم. هذا، وسيستمر المهرجان يومياً حتى مساء غدٍ الأحد، حيث تُفتح أبوابه ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر وسيستمر حتى الساعة العاشرة مساء.

«الأولمبية» تشارك في مهرجان بيروت بجناح أكاديمي والمتحف الأولمبي

تشارك اللجنة الأولمبية اللبنانية (لجنة الأكاديميّة والمتحف والثقافة) في فعاليات مهرجان بيروت الرياضي في نسخته الثانية والتي تقام في الـ«فوروم دو بيروت»، حيث استحدثت جناحاً يقدّم خدماته للزائرين في المجال التثقيفي والمعلوماتي من خلال التعريف بالحركة الأولمبية ونشاطات اللجنة الأولمبية اللبنانية والدورات الأولمبية.

ويضمّ الجناح المتحف الأولمبي «الجوّال» والمعدّ أساساً من قبل السفارة الفرنسية في مناسبة الترويج لأولمبياد باريس 2024 والذي عمل على وجوده في الجناح المنسّق مع السفارة الفرنسية مدير «سبورتس أكاديمي سكول» الدكتور جورج عساف الذي عبّر عن تقديره للجانب الفرنسي وعن أهميّة وجود هذا المتحف في مهرجان بيروت الرياضي على صعيد التعريف بتاريخ الألعاب الأولمبية وأبرز محطاتها والإضاءة على تاريخ المشاركات اللبنانية في الحدث الأولمبي منذ العام 1952 في أولمبياد هلسنكي (فنلندا) وحتى أولمبياد طوكيو (اليابان) 2020، حيث يضمّ المتحف المقتنيات لعدد من اللاعبين اللبنانيين من ميداليات وألبسة وهدايا تذكارية، علماً أن هذا المتحف جال ويجول على المناطق اللبنانية لتعريف الجيل الجديد بالألعاب الأولمبية والحضور اللبناني في المنافسات، وكذلك النتائج الفنية موجهاً الشكر للجنة الأولمبية على التعاون البنّاء ولمساعدته مارجولين دي بورد.

كما يضم الجناح قسماً للجنة الطبية التي يرأسها أمين صندوق اللجنة الأولمبية المحامي فرنسوا سعادة، حيث يقدّم أمين سر اللجنة الدكتور جهاد حداد التعريف بدور هذه اللجنة لجهة الوقاية من المنشطات والتحضير لأولمبياد باريس 2024 على هذا الصعيد مع توزيع منشورات عن مخاطر المنشطات وأهمية المكملات الغذائية وماهية الرابط للدخول إلى موقع اللجنة الدولية لمكافحة المنشطات لمعرفة استعمال الأدوية تحاشياً للمحظورات وكيفية إجراء الفحوص الدورية للمدربين واللاعبين وفق المعايير الدولية.

من جهته رئيس لجنة الأكاديمية في اللجنة الأولمبية ربيع رعيدي أشار إلى أن أهمية وجود الجناح هو للتعريف بالقيم الأولمبية التالية: التميّز – الصداقة – الاحترام إضافة لمعلومات عن اللجنة الأولمبية اللبنانية ونظامها والنشاطات التي تقوم بها.

تجدر الإشارة إلى أن رئيس اللجنة الأولمبية الدكتور بيار جلخ يرافقه عضو اللجنة أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة زارا جناح اللجنة وقد نوّه جلخ بالجهود التي قام بها عسّاف وحداد ورعيدي من خلال التحضيرات لوجود هذا الجناح ضمن حدث كبير بحجم مهرجان بيروت الرياضي.

لهذه الأسباب لم تمدّد إدارة الحكمة لعزالدين

أكدت مصادر سلّوية، أن إدارة نادي الحكمة قرّرت عدم المضي ببقاء عقد كريم عز الدين سارياً، نتيجة للشروط التي طلبها، سواء لجهة القيمة المادية، أو لناحية المدة الزمنية، حيث كان يطالب بجعل عقده ممتداً للسنوات الثلاث المقبلة، وهي بهذه النقطة، لا تريد تكرار تجربة سبق وعانت منها مع نجوم سابقين.

وأشارت المصادر إلى أن عقد جيرار حديديان كلّف خزينة النادي مبلغاً ضخماً، وتالياً لا تريد إدارته تحمّل أعباء عشوائية إضافيّة غير مدروسة، عدا الالتزامات ضمن لائحة النخبة (أ)، ولفتت إلى أن العمل حالياً ينصب على مارك خوري، آملة أن لا يكون مدرجاً باللائحة المذكورة، وشدّدت أن تواجد عزالدين مع فريق المريميين، أفضل حساباتياً من انتقاله إلى نادي بيروت فيرست.

نهائي دوري أبطال أفريقيا بكرة القدم هل ينجح الترجّي بإيقاف هيمنة الأهلي

سيكون ملعب القاهرة الدولي مساء اليوم السبت، مسرحاً لتتويج بطل دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، الذي سيجمع في مواجهة النهائي، الأهلي المصري والترجّي التونسي. وكان الفريقان تعادلا سلباً على ملعب "حمادي العقربي" في رادس ذهاباً. ويبحث الفريق التونسيّ الضيف عن إيقاف هيمنة "الشياطين الحمر" والعودة إلى بلاده باللقب الخامس في تاريخه. فيما يسعى الأهلي إلى تعزيز رقمه القياسي بعدد الألقاب، ونيل الـ12 في تاريخه، بعدما بلغ النهائي للمرة الخامسة توالياً (رقم قياسي)، طامحاً إلى تتويج رابع خلال هذه المدة. وهذه هي المرة الثالثة التي يلتقي فيها الفريقان في نهائي دوري أبطال أفريقيا، وتوّج الأهلي باللقب في العام 2012 بينما انتزعه الترجّي في العام 2018.

وبعد نتيجة الذهاب، حافظ كل من الفريقين على نظافة شباكه في 9 مرات متتالية، ما يشي بأن المواجهة ستكون صعبة على الطرفين. ويسعى المدرب السويسريّ مارسيل كولر مدرب الأهلي إلى الظفر باللقب القاري الثاني توالياً، وتدوين اسمه إلى جانب مدربين تاريخيين توّجوا باللقب مرتين متتاليتين، وهم الكونغولي الديمقراطي سيلستين تامبوي مع مازيمبي (1967 و1968)، والأرجنتيني أوسكار فيلوني (1989 أسيك النيجيري، 10990 الرجاء المغربي)، البرتغالي مانويل جوزيه (2005 و2006 مع الأهلي)، التونسي معين الشعباني (2018 و2019 مع الترجّي) والجنوب أفريقي بيتسو موسيماني (2020 و2021 مع الأهلي). يذكر أن الترجّي يكفيه التعادل بأي نتيجة إيجابية لحسم اللقب للمرة الخامسة في تاريخه.

رادولوفيتش يدعو المغتربين لمؤازرة منتخبهم

علق المدرب المونتنغري ميودراغ رادولوفيتش على الاستحقاقين المقبلين لمنتخب لبنان بعد اختياره التشكيلة التي ستواجه فلسطين وبنغلادش في 6 و11 حزيران المقبل، في آخر جولتين من التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة لمونديال 2026 وكأس آسيا 2027، قائلاً: "أستطيع القول إننا أمام أهم مباراتين هذه السنة، ونحن ندرك أهميتهما، وما عملنا عليه في كل تجمّع سابق كان هدفه الفوز في هاتين المباراتين".

وأضاف: "لم يكن لدينا وقت كاف للاستعداد سابقاً أو لاختيار التشكيلة المثالية بسبب ظروف مختلفة، لكننا ظهرنا على أرضً الملعب أفضل مما دلّت عليه النتائج"، وأوضح بأن تفاصيل صغيرة حالت دون تحقيق نتائج أفضل "وسنعمل على تصحيحها خلال معسكرنا في قطر"، وتابع: "طموحي كان دائماً التطلع الى الأفضل، وتطوير اللاعبين والمنتخب، وتحقيق أهداف أكثر لإصابة أكبر قدر ممكن من النّجاح، كل هذا يحتاج الّى الوقت للوصول إليه، لكنني أؤمن بهذه المجموعة من اللاعبين، وبقدرتهم على النجاح في المهمة. كان من الأسهل بالنسبة إلينا لو لعبنا في لبنان أمام جماهيرنا، لكنني أدعو جمهورنا في الدوحة إلى مؤازرتنا تماماً كما فعلوا خلال كأس آسيا الأخيرة".

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 25 أيار 2024
Saturday 25 May 2024

اخر الكلام

أنطون سعاده ناقداً وأديباً (3)
الآثار الأدبية في إرث سعاده الثقافي

◆ يكتبها الياس عشي

أوّلاً: تأثّر سعاده بوالده الدكتور خليل سعاده، فكتب في «الجريدة» و «المجلة» موضوعاته التالية: آمال الوطن، الوطنية، غورو وسورية، الوحدة السورية ومخاوف اللبنانيين، السوريون والاستقلال... إلى جانب مقالات أخرى أظهرت المنحى الأدبي في أسلوبه.

ثانياً: على الرغم من أنّ موضوعاته هذه سياسية، لكنها تميّزت بالدقة العلمية، والرؤية النافذة، والصورة اللافتة. وهي شروط أساس في الكتابات الأدبية؛ يقول في إحدى مقالاته: «الدولارات أعمت بصيرة الأميركيين، فأصبحوا يوافقون على الاعتداء على حريات الأمم بدم بارد وعجرفة لا متناهية». في هذا النصّ صورتان: الدولارات أعمت، والدم البارد.

ثالثاً: يقول الدكتور ربيعة أبي فاضل: «... مع أنطون سعاده ازدهر الأدب ذو النزعة السياسية الواضحة، فتحوّل من الحماسة الفارغة (أشعار الفخر والمديح)، ومن الخطاب الوطني العام، الغامض، إلى رسالة أدبية ملتزمة، وحركة فكرية، تدافع عن قضية الأمة، وتنأى عن التطريب اللفظي».

رابعاً: دعونا نضع خطاً تحت العبارتين التاليتين: رسالة أدبية ملتزمة، والتطريب اللفظي، ونطرح السؤال التالي:

ماذا يعني كلّ ذلك...؟

*غداً حلقة رابعة من «قرأتُ لهم.. كتبتُ عنهم... أحببتُهم»

دبوس

فتح الحدود...

محمد صلاح، لم ينتظر فتح الحدود، ولم يعترف بالحدود، لقد تدفق البطل عبر الحدود من دون أن يلوي على شيء، وأعمل في جنود وضباط العدو الجبناء...

ليس هنالك شيء إسمه فتح الحدود، ثم الادّعاء بعد ذلك بأننا غير قادرين على الوصول الى العدو، لأنّ النظام لا يفتحها، من يريد التسلل للوصول الى جنود ومستوطني هذا العدو الجبناء، يستطيع بالصبر وبالتخطيط والملاحظة والمباغتة أن يتسرّب الى داخل الأراضي المحتلة...

لا يوجد جيش في العالم قادر على إغلاق حدود كحدود الأردن على سبيل المثال مع الكيان اللقيط، البطل محمد صلاح اشتبك مع العدو مرتين قبل ان يُلحق بهؤلاء الجبناء خسائر فادحة ويستشهد، وإذا أردنا ان ننتظر حتى تفتح هذه الأنظمة الحدود لقتال العدو، فسننتظر الى يوم القيامة، هذه الأنظمة وجدت لحماية هذا الكيان المجرم، وتستمدّ وجودها من الاستمرار في منع أيّ عمل ضدّ هذا الكيان، بالمراقبة والملاحظة والتخطيط المحكم يستطيع شبابنا المجاهد والمتأهّب ان يتسرّب إلى داخل الأراضي المحتلة، ثم يُلحق بهذا العدو أكبر كمية ممكنة من الخسائر البشرية...

فهذا الكيان الذي يخرج علينا مأفونيه لينفثوا سموماً لم تشهد لها الإنسانية مثيلاً، من مثل القول بأنّ غزة ليس فيها أبرياء، وهي دعوة صريحة لقتل الأطفال والنساء والمدنيّين والإبادة الجماعية، ومن مثل ان تطلق إحدى عاهرات هذا الكيان أقوالاً عن عدم وجود شيء يُدعى الشعب الفلسطيني، وأنّ غزة بالتأكيد هي ملك لهم، وكذلك الضفة الغربية وغيرها، وتستطيع ان تستدلّ من سحنتها انها آتية من إحدى دول أوروبا الشرقية، ولعلّ إحدى بركات طوفان الأقصى أنها كشفت انّ هذه الكينونة المارقة الشاذة والمدعوة "شعب الله المختار" برمتها تتشارك في هذا التفكير الإلغائي الإقصائي العنصري الذي يعتبر الآخر شيء للقتل او الاستعباد او الإبادة، يجب على شبابنا من كلّ الأقطار ومن كلّ الشعوب المحيطة بهذا الكيان السعي الدؤوب الى التسلل الى داخل الأراضي المحتلة والاجتهاد لقتل كلّ من ينتمي الى هذه الكينونة العفنة والتي تشكل خطراً على الجميع، ومن دون استثناء...

سميح التايه

المقاومة... جدوى مستمرة

■ صادق القضماني

حين أقفلَ العدو الصهيوني، بوابة فاطمة، ليعلن انسحابه من الأراضي اللبنانية، اعتقد بأنه يستطيع قلب الحقيقة التي أجبرته على الانسحاب، (تعاظم ضربات المقاومة)، ليحاول جعل الانسحاب قراراً إرادياً، كتكتيك عسكري استراتيجي، وكأنّ المهمة انتهت.

الحقيقة عكس ذلك، بعد الانسحاب التام، قرّرت القيادة العسكرية للجيش الصهيوني، العمل على تصفيح، أكثر من ثلاثة آلاف آلية عسكرية، معظمها من الجيبات متوسطة الحجم، بزجاج مضاد للرصاص وهيكل مقاوم لرشاش الـ 500. (بتصرف معلومة من مصدر خاص).

مما لا شك فيه، فإنّ تجهيزها، لم يأت للعودة إلى الجنوب اللبناني الذي خرجوا منه مهزومين مهرولين، بل هدف لتحصين الجنود في أيّ مواجهة مقبلة في فلسطين، وتحديداً الضفة الغربية، وهذا ما حصل حين اندلعت انتفاضة الأقصى، وانتشرت غالبية تلك الآليات في الضفة الغربية.

جدير بالذكر، أنّ قيادة الكيان الصهيوني، كانت تدرك بأنّ تعاظم قوة المقاومة وما حققته من إنجازات في جنوب لبنان، والتي آلت إلى انسحابهم، سيكون لها ارتدادات تعبوية على الذهنية العامة في المنطقة، (الوعي بالقدرة مقابل كي الوعي الذي مورس لعقود).

للتأكيد على أنّ هذا الأمر وبلا مبالغة فإنّ الكوادر النضالية في فلسطين آنذاك، في مدنها وقراها، كانت تنظر إلى أيّ تصعيد جماهيري بذهنية واثقة بالذات، وترى العدو بطريقة مختلفة إضافة للموقف الوطني المعبّر عنه بالشكل النضالي السائد آنذاك، تراه بعيون المنتصر في الجنوب لتنعكس ثقة بالذات، وتردّد بأنها ستجعل الاحتلال يتكبّد خسائر كما جنوب لبنان في ايّ تصعيد حتمي في المواجهة.

إذن، ومما لا شك فيه، منذ مات مشروع الاحتلال في الجنوب، أحيا تحريره نبض المقاومة في ذهنية كلّ من يبحث عن سبيل لتحرير أرضه بأمل وتفاؤل.

لا مناص من القول، إنّ تحرير جنوب لبنان، يسجل كنصر استراتيجي إضافي عميق الأثر في المعركة الأساسية (الوعي بالحق والقدرة لتحقيق العدل) وبذات الوقت فرض ذهنية جديدة في الشارع العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص، ودقّ مسمار في نعش المشروع الصهيوني برمته، ليتحوّل ما حاولت القيادة الصهيونية تمريره لمجتمع المستوطنين، بأنّ الانسحاب كمهمة انتهت، لبداية زرع الفوبيا في نفوسهم، حيث تعمّقت أكثر بعد نتائج حرب تموز عام 2006، ليثبت بأنّ انسحاب جيشهم من الجنوب، هو هزيمة عسكرية فتحت المجال لكشف حجم التظليل الذي تمارسه قيادتهم عليهم.

من نافل القول، بأنّ التحرير عام 2000، إضافة للتأكيد بأنّ مشروع «إسرائيل الكبرى» قد مات، وأنّ الكيان إلى زوال، بأنّ المقاومة هي جدوى مستمرة، بقناعة حتمية بالانتصار. وهذا ما نشاهده في بأس المؤمنين من رجالات المقاومة الآن، وهم مقاومون من كلّ فصيلٍ وفكر وعقيدة، وحّدهم الإيمان بالله والحق، فالرابط بين تحرير جنوب لبنان، وجميع المعارك العسكرية بعدها وصولاً لعملية 7 أكتوبر (طوفان الأقصى) تنسجم في روحية واحدة، كما أنّ المقاومة في لبنان هي حصيلة تراكمات نضالية أوصلتها لتحقيق هذا الانتصار العظيم.

بطبيعة الحال... فإنّ تحرير جنوب لبنان عام 2000، قد حرّر النفوس من قمقمها، ليخرج المارد في خدمة القضية، وليتجسّد وعد الله في مؤمنين ذوي بأس شديد، لن يكلّوا ولن يستسلموا حتى إحقاق العدل، وأول العدل كنس الاستعمار وأدواته من بلادنا التي وإنْ نهضت، فإنّ في نهوضها انتشاراً للمحبة والعدالة في كل مكان.

ختاماً، عيد المقاومة والتحرير، يجسّد وأد مشروع «إسرائيل الكبرى» من جهة، ومن جهة أخرى بداية تشكيل الوعي النضالي على أساس الإنجاز في الميدان، ولا يستطيع أحد تهميشه، بل عبّدَ الطريق إلى القدس من خلال حقيقة أنّ المقاومة جدوى مستمرة...

* أسير محرّر. الجولان السوري المحتلّ

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل